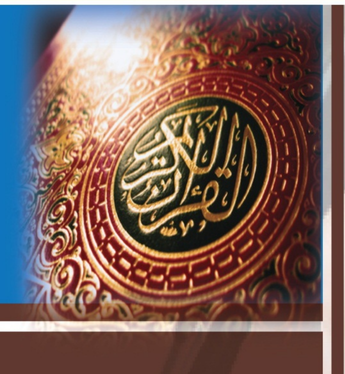
فن التحرير الصحفي

(دراسة قرآنية)

فايز رجا العقيل الجبور







فن التحرير الصحفي

(دراسة قرآنية)

فايز رجا العقيل الجبور

الطبعة الأولى

2013

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
3188

070.41
فن التحرير الصحفي:دراسة قرآنية / فايز رجا العقيل الجبور
عمان: 2012.
(143) ص
ر.أ: (**3188/ 8**
الواصفات:الصحافة / / التحرير الصحفي/ / القرآن الكريم

- أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
- يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

دار الجنان للنشر والتوزيع

عمان – الاردن

هاتف 00962795747460

هاتف 0096264659891/2

فن التحرير الصحفي
(دراسة قرآنية)

فايز رجا العقيل الجبور



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ولن تجد له من دون الله ولياً مرشدا. واصلي واسلم على رسوله المجتبى؛ سيد الأولين والآخرين؛ المبعوث رحمة للعالمين.
يقول الإمام الشافعي: (ما جهل الناس، ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب).
ولعل ما نجده في هذه الأيام من شيوع اللغة العامية، لا سيما في وسائل الإعلام المرئية منها والمسموعة، ما يصدِّق ظننا على صحة هذا القول.
وليس ثمة شك في أن معرفة اللغة العربية معرفة جيدة أمر يسهّل على الصحفي عملية الكتابة، نحواً، وإملاءً، إضافة إلى معرفة مترادفاتها، فاللغة العربية هي لغة البلاغة والفصاحة، وأكثر لغات العالم في اشتقاقاتها. وكيف لا؟! وهي اللغة الخالدة التي لم يعتريها ما اعترى غيرها من الذوبان والاندثار.
وفي هذا السياق تستوقفني قصة سمعتها، بأن لويس كارول كاتب قصة أليس في بلاد العجائب، في رحلة أليس إلى العالم السفلي، أحبت أليس أن تكتب رسالة لمن يأتي بعدها، فاختارت أن تكتب

الرسالة باللغة العربية، ولما سئل الكاتب: لمــاذا اختــرت اللغــة العربية؟ أجاب: لأنها اللغة الخالدة.

وإن من نافلة القول أن كتاب الله تعالى الذي تكفل الباري بحفظــه (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون)، خير من يستعان به على فهم اللغة العربية، فهو الذي حفظها من الاندثار على مر العصور، وحماها من محاولات التغريب والتقليد.

إن المتدبّر لكتاب الله، يرى الإعجاز اللغوي الرائع فــي مفرداتــه وتعبيراته، ما أعجز معه أبلغ الشعراء ومفوهي الخطباء فصاحةً وبلاغةً.

ولا غرو في ذلك، فلقد كان القرآن الكريم معجزة خالدة، تحدّى بها المولى عز وجل الإنس والجن على أن يأتوا بمثلــه، فلــم يكــن القرآن الكريم كتابا توجيهيا كسائر ما سبقه من الكتب الســماوية التي أنزلت على رسل الله عليهم السلام، بل كان كتابــاً توجيهيــاً ومعجزة في آن معاً؛ خالدة حتى قيام الساعة، (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَــتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ولَــوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا).

ولا نحتاج إلى كبير عناء في الدلالة على صدقية القول، إذ نابــت المكتشفات العلمية الحديثة في بيان عجائب القرآن الكريم التي لا تنتهي حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ومن أجل هذا، فإن الكتابة البارعة تقتضي الرجوع إلى كتـــاب الله وتدبّر آياته العظام، لنستقي من ينبوعها ما يفيـــدنا فـــي الـــدنيا والآخرة.

ومن هنا، فقد آثرت أن أقدم هذه الدراسة المتواضعة، اســـتعرض من خلالها الأساليب التي تفيدنا في مهنـــة المتاعـــب أو الســـلطة الرابعة أو صاحبة الجلالة كما يحلو للبعض تسميتها، بادئـــاً أولاً بعرض للأسلوب القصصي والخَبَـــري فـــي ســـورتي (يوســـف)، و(النمل)، واهم ما يمكن أن يستفيد منه الكاتب الصحفي في هـــذا المجال.

ثم سأعرض في الفصل الثاني مشاهدات من القرآن الكريم حـــول الترادف الوارد في القرآن الكريم والمحسنات البديعيـــة، وكيـــف جاءت بدقة متناهية تبعث على التشويق في كل مرة يتلـــو فيهـــا القارئ آياته البيّنات.

وفي الفصل الثالث: سأقدّم نبذة حول التحرير الصحفي، والعوامل المؤثرة في صياغة الخبر، وصفات الخبر، وأنواعه، والمقدمـــة، وأشكال الفنون الصحفية.

وفي الفصل الرابع: اجتهدت في عرض أحدى وخمســـين قاعـــدة نحوية، لما للنحو من تأثير كبير ومباشر على عمـــل المحـــررين اليومي. يليه الفصل الخامس وفيه عرض لقواعد الإملاء.

وما هي إلا محاولة اجتهدت فيها لعل زملاءنا في المهنة أن يجدوا فيها ما يثير اهتمامهم، فإن أصبت فما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب، وإن أخطأت فتقصير مني، ولا كمال لبشر.

والله من وراء القصد.

فايز العقيل الجبور
سكرتير تحرير
وكالة الأنباء الأردنية

الفصل الأول

النموذج الإنشائي والنموذج الخبري

تتميز وسائل التعبير الأدبية الإنشائية منها، والخبرية بخصائص معينة تجعل لكل واحدة منها سمة وطابعا يعرف بها، إذ يكمن معيار التمييز بينهما في أن الجملة الإنشائية لا تحتمل الصدق أو الكذب بخلاف الخبرية منها.

ومن أغراض الجملة الإنشائية: الأمر (كالدعاء، والرجاء، والنصح، والإرشاد، والتهديد والتحذير، والالتماس، والتعجيز، والتمني، والتحسر، والندم)، أو الاستفهام الحقيقي أو البلاغي التعجبي، أو النهي (للنصح والإرشاد، والتيئيس، والتهديد)، أو التمني (لو، وليت، ولعل)، أو للنداء (التعجب، الاستغاثة، التنبيه). وهذه الأمور كلها لا تحتمل الصدق والكذب؛ فكيف نحكم على شخص يسال سؤالا بأنه صادق أو كاذب، وهكذا دواليك.

لكن الأمر يختلف في الجملة الخَبَرية لأنها تحتمل الصدق أو الكذب، فمن أغراض الجملة الخَبَرية أنها تأتي لإظهار الفرح، والمدح، والفخر، وإظهار التحسّر والضعف والخشوع، أو لإغراء المخاطب والاسترحام، وهذه من الأمور التي يحتمل الحكم عليها بأنها صادقة أو كاذبة.

ا - النموذج القصصي الروائي: (نموذج سورة يوسف)

تعتبر سورة يوسف خير نموذج يمكن التدليل مـــن خلالـــه علـــى الأسلوب القصصي، وخصائصه التي يتمتع بها: -

الظروف التي نزلت فيها السورة:

لقد أُنزلت سورة يوسف لتثبيت قلب النبي وأصحابه فـــي الصـــبر على الأذى، وان الفرج بعد الشدّة،(حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا، فنجي من نشاء، ولا يرد بأسنا عـــن القوم المجرمين).

الخصائص الأدبية :

لقد عبّرت سورة يوسف تعبيرا واضحا عن الأسلوب القصصي في القرآن الكريم لأنها القصة الوحيدة من بين القصص القرآني التي وردت كوحدة متكاملة من بدايتها إلى نهايتها وفق تسلسل واضح ومتتابع للأحداث، بينما جاءت القصص الأخرى متفرقة بين سور القرآن.

وجاءت تفاصيلها بأسلوب أدبي قصصي سردي روائي فريد، غنية بموضوعها وعقدتها، وحلّهـــا، وفكرتهـــا، وأحـــداثها، وحبكتهـــا الدرامية، ومكانهـــا، وزمانهـــا، وشخصـــياتها الرئيســـية منهـــا والثانوية، والصراع الداخلي والخارجي، حتـــى وصـــفها البـــاري

بأحسن القصص، (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الغَافِلِينَ).

وقد اشتملت السورة على كل عناصر القصة الأدبية، بحيث يستطيع المرء وهو يقرأها، وكأنه بحضور مشاهد حيّة ماثلة أمام عينيه، فينطلق العنان لتخيل الأحداث وتصويرها والحوارات الثنائية، والصراعات الداخلية والخارجية، وتصاعد الحبكة الدرامية حتى وصولها إلى ذروتها بمراودة امرأة العزيز له ودخوله السجن ثم يأتي الحل المتمثل بخروجه من السجن، ووقوفه على خزائن مصر ورفع أبويه على العرش أي إجلاسه لهم على سريره، فكانت تعبيرا قصصيا رائعا، حتى قيل (لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح إليها).

وجاءت القصة حبلى بالأحداث، والمواقف المتنوعة التي تشد القارئ ولا تتركه حتى يصل إلى نهايتها، لما فيها من تشويق يبدأ بحلم يوسف، ثم تستمر الأحداث تتوالى تباعا حتى تنتهي القصة بتفسير الحلم الذي رآه يوسف في بدايتها.

العنوان: ورد في القرآن الكريم عناوين مختلفة للسور حسب موضوعاتها، وقلّت العناوين التي تحمل أسم الشخصية الرئيسية في السورة، ومن بين السور القليلة التي حملت أسم الشخصية

الرئيسية كانت سورة يوسف بخلاف سور كثيــرة مــن القــرآن الكريم.

<u>الشخوص:</u> تعددت الشخصيات الــواردة فــي الســورة، لكــن الشخصية الرئيسية كان (يوسف عليه السلام)، وهناك شخصــيات ثانوية (يعقوب عليه السلام، وأخوة يوسف، وعزيز مصر، وامرأة العزيز، والملك، ونسوة المدينة)، وشخصيات هامشية (كالشــاهد، وساقي الملك، والخبّاز).

<u>الأسلوب الحواري:</u> جاءت الحوارات منذ بداية القصــة وحتــى نهايتها، على الشكل الآتي: -

(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّــمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ).

(قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَــكَ كَيْــدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ).

(إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَــا لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ).

(قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْــهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ).

(قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ).

(قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ).

(قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ).

(قَالُواْ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لِّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ).

(قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ).

(وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لاِمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا).

(وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ).

(قَالَتْ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيم).

(قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي).

(قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ *يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ).

(وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ).

(وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ).

(قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ).

(قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ).

(قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ).

(قَالَ لاَ يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا).

(وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ).

(وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ).

(قَالُواْ أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ).

(وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَاْ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ)

(قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ).

(وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ).

(قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ).

(قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ).

(قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ).

(قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ).

(وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي).

(قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ).

(قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ).

(قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَاْ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ).

(قَالُواْ سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ).

(وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُواْ بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ).

(قَالُواْ يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).

(قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ).

(قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ).

(قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلاَّ أَن يُحَاطَ بِكُمْ).

(قَالَ اللّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ).

(وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُواْ مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ).

(قَالَ إِنِّي أَنَاْ أَخُوكَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ).

(قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ).

(قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَاْ بِهِ زَعِيمٌ).

(قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ).

(قَالُواْ فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ).

(قَالُواْ جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ).

(قَالُواْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ).

(قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمْ بِمَا تَصِفُونَ).

(قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ).

(قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلاَّ مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ إِنَّا إِذًا لَّظَالِمُونَ).

(قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ).

(ارْجِعُواْ إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِين).

(قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ).

(وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ).

(قَالُواْ تَاللَّه تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ).

(قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ).

(قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ).

(قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ).

(قَالُواْ أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ).

(قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَيْنَا).

(قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ).

(قَالَ لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

(قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ).

(قَالُواْ تَاللّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ الْقَدِيمِ).

(قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ).

(قَالُواْ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ).

(قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).

(وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ).

(وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا).

مكان القصة وزمانها: كان في ارض مصر، وأمتد زمانها من صبا سيدنا يوسف حتى بلوغه مبلغ الرجولة في نسق بياني منحن مختلط المشاعر بين اليأس والرجاء والخوف والاطمئنان والحزن والفرح والشدّة والفرج.

<u>الحبكة:</u> اشتملت القصة على مشاهد مسرحية حيّة تطلق العنان لتفكير القارئ في تخيل الأحداث وتصويرها وحواراتها الثنائية وصراعاتها وتصاعد الحبكة الدرامية حتى وصولها إلى ذروتها بالمؤامرة من أخوة يوسف ثم مراودة امرأة العزيز له ثم المواجهة بين يوسف مع أخوته مرة أخرى.

<u>المقدمة: تبدأ بالرؤيا.</u>(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ).

<u>الخاتمة:</u> تنتهي بتحقق الرؤيا.(ورَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ).

<u>العرض</u>: استخدم الأسلوب السردي الروائي في إيراد تفاصيل القصة كما جاءت في القرآن الكريم:

(كان لسيدنا يعقوب عليه السلام من البنين أثنا عشر ولدا ذكرا، وإليهم تنسب أسباط بني إسرائيل كلهم، وكان أشرفهم واجلهم وأعظمهم يوسف عليه السلام.

ويروي المفسرون أن يوسف رأى وهو صغير قبل أن يحتلم كـأنَّ احد عشر كوكبا، وهم إشارة إلى بقية أخوته، والشـمس والقمـر وهما أبواه، قد سجدوا له، فهاله ذلك.

ولما استيقظ قصّها على أبيه، فعرف أبوه انه سينال منزلة عالية، ورفعة عظيمة في الدنيا والآخرة، بحيث يخضع له أبوه وأخوتـه. فأمره بكتمانها وإلا يقصها على أخوته، كي لا يحسدوه ويبغوا له ويكيدوا له بأنواع الحيل والمكر.

وتستمر السورة في سرد الأحداث المتتالية، فيغار الأخـوة مـن حظوة يوسف عند أبيه، فيعزمون على التخلص منه، وما يلفـت الانتباه أن الشر عند الناس العاديين يتعاظم، لكنه في أبناء الأنبياء بدا عظيما ثم بدا يتناقص، فأرادوا قتل يوسف ثم بدلوا رأيهم إلى أن يطرحوه أرضا ثم يلقوه في الجب أو البئر.

وينبه الله تعالى على ما في هذه القصـة مـن الآيـات والحكـم والدلالات والمواعظ والبينات. ثم ذكر حسد أخوة يوسف له علـى محبة أبيه له ولأخيه بنيامين أكثر منهم، وهم عصبة أي جماعة، يقولون: فكنا نحن أحق بالمحبة من هذين، ثم تشاوروا في قتـل يوسف أو أبعاده إلى ارض لا يرجع منها، ليخلو لهم وجه أبـيهم، واضمروا التوبة بعد ذلك.

فلما اجمعوا أمرهم على ذلك واتفقوا عليه، طلبوا مـن أبـيهم أن يرسل معهم أخاهم يوسف، واظهروا لهم أنهم يريدون أن يرعـى

معهم، وان يلعب، وقد أضمروا له ما الله به عليم، فأجابهم النبي يعقوب عليه السلام: يا بني يشق علي أن أفارقه ساعة من النهار، ومع هذا أخشى أن تشتغلوا في لعبكم، وما انتم فيه؛ فيأتي الذئب فيأكله ولا يقدر على دفعه عنه، لصغره وغفلتكم عنه، فقالوا لئن عدا عليه الذئب فأكله من بيننا أو اشتغلنا عنه حتى وقع هذا ونحن جماعة، إنا إذن لخاسرون أي عاجزون هالكون.

ولم يزالوا بأبيهم حتى بعثه معهم، فما كانوا إلا أن غابوا عن عينيه، فجعلوا يشتمونه ويهينونه بالفعال والمقال، واجمعوا أن يلقوه في قعر البئر، فلما ألقوه فيه، أوحى الله إليه: أنه لا بد لك من فرج ومخرج من هذه الشدة التي أنت فيها، ولتخبرن أخوتك بصنيعهم هذا في حال تكون أنت فيها عزيز، وهم محتاجون إليك، خائفون منك، فلما وضعوه فيه ورجعوا عنه، أخذوا قميصه ولطخوه بشيء من دم سخلة ذبحوها ليوهموا أباهم أن الذئب أكله، ونسوا أن يخرقوه، ورجعوا إلى أبيهم في وقت العشاء، وهم يبكون على أخيهم.

ويستمر التشويق فتخرجه من البئر قافلة ثم يبيعونه إلى عزيز مصر وهو الوزير، الذي اشتراه بعشرين درهما، وطلب من امرأته إكرامه لعلهم يتخذونه ولدا، لأن العزيز لم يكن ينجب، ومكّن الله له في أرض مصر وعلمه فهم الأحاديث وتعبير الرؤى.

ويذكر الله تعالى ما كان من مراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام عن نفسه وطلبها منه ما لا يليق بحاله ومقامه، وهي في غاية الجمال والمال والمنصب والشباب، وكيف غلّقت الأبواب عليها وعليه، وتهيأت له وتصنعت، ولبست أحسن ثيابها وافخر لباسها، وهي مع هذا كله امرأة الوزير، وكان يوسف شابا بديع الجمال والبهاء، إلا انه نبي من سلالة الأنبياء، فعصمه ربه عن الفحشاء، وحماه عن مكر النساء، فقال معاذ الله إنه ربي أي عزيز مصر زوجها صاحب المنزل سيدي أحسن إليَّ، وأكرم مقامي عنده.

وهرب منها طالبا الباب فرارا منها، فاتبعته في أثره، فوجدا زوجها لدى الباب، فبادرته بالكلام، وحرّضته عليه، واتهمته وبرأت عرضها ونزّهت ساحتها، وشهد رجل قريب لزوجها، وقيل قريب إليها، بأنه يكون قد راودها إذا كان قميصه قدّ من قُبُل فدفعته حتى قدّت مقدم قميصه، وإن كان قميصه قدَّ من دبر، فمعناه أنه قد هرب منها فاتبعته وتعلّقت فيه، فانشق قميصه لذلك، ولما تبين أنه من مكرها، ضرب بعلها عن هذا صفحا، وأمرها الاستغفار لذنبها، وطلب من يوسف كتمان الأمر، لأن كتمان مثل هذه الأمور هو الأليق والأحسن.

ويذكر الله تعالى ما كان من قِبَلِ نساء الأمراء، وبنات الكبراء في الطعن على امرأة العزيز وعيبها والتشنيع عليها، في مراودتها فتاها، وحبها الشديد له، وهو لا يساوي هذا لأنه مولى من الموالي، وليس مثله أهلا لهذا، فلما سمعت بتشنيعهن والتنقّص لها، والإشارة إليها بالعيب والمذمّة بحب مولاها، وعشق فتاها، فأظهرن ذمّاً، لهذا أحبت أن تبسّط عذرها عندهن، وتبين لهن أن هذا الفتى ليس كما حسبن، ولا من قبيل ما لديهن.

فأرسلت إليهن ، فجمعتهن في منزلها، وأعتدت لهن ضيافة، وأحضرت في جملة ذلك شيئا مما يقطع بالسكاكين وآتت كل واحدة منهن سكينا، وكانت قد هيأت يوسف عليه السلام، وألبسته أحسن الثياب، وأمرته بالخروج عليهن وهو في هذه الحالة. فلما رأينه أعظمنه وأجللنه وهبنه، وما ظنن أن يكون مثل هذا في بني آدم، وبهرهنَّ حسنه حتى اشتغلن عن أنفسهن وجعلن يحززن في أيديهن بتلك السكاكين ولا يشعرن بالجراح. وقالت هذا الذي لمتنني فيه، ثم مدحته بالعفّة التامة، وإن لم يفعل ليسجن ويكون من الصاغرين، وكان بقية النساء حرّضنه على السمع والطاعة لسيدته فأبى أشد الإباء، ونأى لأنه من سلالة الأنبياء، ودعا فقال في دعائه: يا ربي إن وكلتني إلى نفسي فليس لي من نفسي إلا العجز والضعف، ولا املك لنفسي نفعا ولا ضرّا إلا ما شاء الله.

ثم ظهر للعزيز وزوجته أن يسجناه إلى وقت ليكون أقل لكلام الناس، وليظهروا انه راودها عن نفسها فسجن بسببها، فسجنوه ظلما وعدوانا.

ودخل مع يوسف في السجن فتيان احدهما ساقي الملك، والآخر خبّازه، وكان الملك قد أتهمهما ببعض الأمور فسجنهما، فرأى كل واحد منهم رؤيا في ليلة واحدة، الساقي رأى كأن ثلاثة قضبان من عنب أورقت وأينعت، فأخذها واعتصرها في كاس الملك وسقاه، والخباز رأى على رأسه ثلاث سلال من خبز، وضواري الطير تأكل من السلة الأعلى، فقصّاها عليه وطلبا منه أن يعبّرها، وقالا إنا نراك من المحسنين، فاخبرهما أنه عليم بتعبيرها، وقال مهما رأيتما من حلم فإني أعبّره لكم قبل وقوعه، فيكون كما أقول.

وقال لهما إن هذا من تعليم الله إياي لأني مؤمن به موحد له، متبع ملة آبائي الكرام، إبراهيم وإسحق ويعقوب. ودعاهما إلى التوحيد وذمّ عبادة ما سوى الله عز وجل.

وقال يوسف للذي ظن انه ناج منهما، أذكر أمري وما أنا فيه من السجن بغير جرم عند الملك، لكن الناجي نسي ما وصاه يوسف، فلبث في السجن بضع سنين.

ورأى ملك مصر رؤيا، وقص على ملئه وقومه، ولم يكــن مــنهم من يحسن تعبيرها، فقالوا إنها أخلاط أحلام من الليــل لعلهــا لا تعبير لها، فتذكر الناجي منهما لما سمع رؤيا الملك أمر يوســف، فقال لقومه وللملك أنا أنبئكم به، فأرسلوني إلى يوســف، وعبّــر يوسف ما كان من منام الملك الدال على وقوع سبع ســنين مــن الخصب، ويعقبها سبع جدب ثم يأتيهم الغيث والخصب والرفاهية، وعبّر لهم وعلى الخير دلّهم وأرشدهم إلى ما يعتمدون في حالتي خصبهم وجدبهم وما يفعلونه من ادخار حبوب سني الخصب فــي السبع الأولى في سنبله إلا ما يرصد بسبب الأكل، ومن تقليل البذر في سني الجدب في السبع الثانية، ولما أحاط الملك علمــا بكمــال علم يوسف عليه السلام وتمام عقله ورأيه السديد وفهمــه، أمــر بإحضاره إلى حضرته ليكون من جملة خاصته، فلما جاءه الرسول بذلك أحب إلا يخرج حتى يتبين لكل واحد أنه حُبس ظلما وعدوانا، وانه بريء الساحة مما نسبوه إليه.

ولما سئلن النسوة عن ذلك اعترفن بما وقع من الأمر، وما كــان منه من الأمر الحميد، وعندها قالت امرأة العزيز: الآن ظهر وتبين الحق، وأنا راودته عن نفسه، وانه بريء ولم يراودنــي، وانــه حُبس ظلما وزروا وبهتانا.

ولما ظهر للملك براءته جعله من خاصته ومن أكابر دولته، ومن أعيان حاشيته، وطلب يوسف منه أن يجعله على خزائن الأرض.

وبعد سنوات الجدب جاء أخوة يوسف إلى مصر بحثا عن الطعام، وكان يوسف عليه السلام الحاكم في أمور الديار المصرية، فلما دخلوا عليه عرفهم ولم يعرفوه، لأنهم لم يخطر ببالهم ما صار إليه يوسف عليه السلام من المكانة والعظمة، لهذا عرفهم وهم له منكرون.

ولما أعطاهم من الميرة ما جرت به العادة من إعطاء كل إنسان حمل بعير لا يزيده عليه، وطلب منهم أن يحضروا أخاه في العام المقبل، فقالوا سنجتهد في مجيئه معنا ونأتيك به بكل ممكن.

وبعد رجوعهم إلى أبيهم، قالوا بعد عامنا هذا إن لم ترسل معنا أخانا سيمنع منا الكيل، فإن أرسلته معنا لم يمنع عنا الكيل، وكان يعقوب أضن شيء بولده بنيامين لأنه كان يشم فيه رائحة أخيه، ويتسلّى به عنه، لهذا أكد المواثيق وقرر العهود، واحتاط لنفسه في ولده، ثم أمرهم ألا يدخلوا المدينة من باب واحد ولكن من أبواب متفرقة، خوفا عليهم من العين.

ثم دخلوا بأخيهم بنيامين على يوسف، وإيوائه إليه وإخبـــاره لـــه سرّا عنهم بأنه أخوه، وأمره بكتم ذلك عنهم، ثم أمر فتيانه بوضع سقايته في متاع بنيامين، وهي التي كان يشرب بها ويكيـــل بهـــا للناس الطعام، ثم أعلمهم بأنهم قد سرقوا صواع الملك، وجعل لهم على ردّه حمل بعير، فأقبلوا على من اتهمهم فأنَّبوه يقولون انـــتم تعلمون منا خلاف ما رميتمونا به، وكانت شريعتهم أن الســـارق يدفع إلى المسروق منه، وبدا بأوعيتهم قبل وعاء أخيه لكي يكون أبعد في التهمة وأبلغ في الحيلة).

وقالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل أي يقصدون يوســـف، وأجابهم سرا لا جهرا حلما وكرما وعفوا، وصفحا، فدخلوا معـــه في الترفق والتعطف، فطلبوا منه أن يأخذ مكانه احدهم، لكنه قال هذا ما لا نفعله ولا نسمح به، وإنما نأخذ من وجدنا متاعنا عنده.

وقال اكبر أخوتهم أنكم قد أخلفتم عهد أبيكم، وفرطتم في يوســـف من قبل، فلم يبق لي وجه أقابله به، فلن أغادر حتى يأذن لي أبي بالقدوم عليه أو يحكم الله لي بان يقدرني على رد أخـــي لأبيـــه، وارجعوا إلى أبيكم فاخبروه بما حدث، لكن يعقوب عليه السلام قال أن الأمر ليس كما ذكرتم فلم يسرق لأنه ليس سجية له ولا مـــن خلقه، وقال عسى الله أن يأتيني بهم جميعا، واعرض عنهم وقال

يا أسفى على يوسف أي تذكر حزنه القديم بالجديد وحرك ما كان كامنا، وابيضت عيناه من كثرة البكاء، فلما رأى بنوه ما يقاسيه من الوجد وألم الفراق قالوا له على وجه الرحمة والرأفة والحرص عليه، لا تزال تتذكره حتى ينحل جسدك، فلو رفقت بنفسك كان أولى لك، فقال لبنيه: لست أشكو إليكم ولا إلى احد من الناس ما أنا فيه إنما اشكوه إلى الله، واعلم أن الله سيجعل لي مخرجا وفرجا، ثم قال لهم أن يبحثوا عن يوسف وأخيه وان لا ييأسوا من الفرج بعد الشدة فإنه لا ييأس من روح الله وفرجه إلا القوم الكافرون.

ثم رجع أخوة يوسف إليه، طالبين منه الصدقة عليهم ورد أخيهم، محضرين معهم بضاعة ضعيفة لا يقبل مثلها إلا أن تتجاوز عنا. فما رأى منهم من الحال وما جاءوا به مما لم يبق عندهم من ضعيف المال تعرّف إليهم، وقال لهم أنا من صنعتم معه ما صنعتم، فقالوا إن الله قد فضّلك علينا، وكنا خاطئين فيما أسدينا إليك، وها نحن بين يديك، فقال لست أعاتبكم على ما كان منكم بعد يومكم هذا، ثم أمرهم أن يذهبوا بقميصه، فيضعوه على عيني أبيه، فإنه يرجع إليه بصره بإذن الله، ثم أمرهم أن يحملوا أهلهم أجمعين إلى مصر.

وقالوا أن يعقوب وجد ريح يوسف من مسيرة ثلاثة أيـــام، لكـــن خشي أن يقال أن الخرف أصابه لكبر سنِّه، ومجرد ما جاء البشير ألقى القميص على وجه يعقوب فرجع بصيرا، وقال لبنيه ألم اقـــل لكم إني اعلم من الله ما لا تعلمـــون أي أن الله ســـيجمع شـــملي بيوسف وسيقر عيني به، فطلبوا منه أن يستغفر لهـــم الله عمـــا فعلوه.

واجتمع يوسف بأبويه وحدهما دون أخوتـــه، وأجلســـهما علـــى سريره، وسجدا له الأبوان والأخوة الأحد عشر تعظيما وتكبيـــرا، وكان هذا مشروعا لهم، وقال هذا تعبير ما كنت قد قصصته عليك من رؤيتي).

<u>(ب) - النموذج الخَبَري(نموذج سورة النمل):</u>

ورد في القرآن الكريم آيات معينة في عدد من السور التي يمكـــن الاستفادة منها في الكتابة الصحفية، على النحو التالي: -

<u>أولا</u>: قال تعالى في الآيتين 17، و18 من سورة النمل: (وحُشِـــرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ* حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَـــا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ).

كان موكب سيدنا سليمان يتألف من الجن والإنس، والطير، فمـر على وادي النمل؛ فقالت نملة يقال أنها ملكة النمل، وذلـك لأنهـا وردت بصيغة المؤنث(قالت)، ومملكة النمل تتألف كما هو معلـوم من الملكة والعاملات والذكور، فمن المسـتبعد أن تـأمر إحـدى العاملات والملكة موجودة، كما أن الحديث في سورة النمل كـان عن الملوك، سليمان وبلقيس ملكة سبأ، فمن المـرجح أن يكـون الحديث أيضا عن ملكة النمل، والله تعالى اعلم.

فطلبت الملكة من أتباعها الدخول إلى مساكنهم بقولها:(يَا أَيُّهَـا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُـلَيْمَانُ وَجُنُـودُهُ وَهُـمْ لَـا يَشْعُرُونَ). وقد قال المفسّرون أن هذه الآية الكريمة من عجائـب القرآن الكريم، لأنه قد ورد فيها تسعة معانٍ في اللغـة العربيـة، وهي:

(يا...نادت)، أيها...نبّهت)، (النمل...عيّنت)، (أدخلوا...أمـرت)، (مساكنكم..نصّت)، (لا يحطمنكم... حذّرت)، (سليمان...خصّـت)، (جنوده...عممّت)، (وهم لا يشعرون...اعتذرت).

ففي هذه الآية تنبيه إلى أن هذه النملة قد قامت بوظيفة إخبارية، تستهدف مصلحة جماعتها وتجنيبها الأخطار التي تتهددها، وهـذا معلم قرآني واضح، يجب على الصحفي الاسترشاد به في الحرص على مصلحة الأمة التي ينتسب إليها، وان تكون مهمتـه تنبيـه

قومه إلى ما يحدق بهم من أخطار، ويبين لهم كيفية تجنبها، كما فعلت النملة مع جماعتها.

ثانيا: قال تعالى في الآيات من 20 -26 من سورة النمل: (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ* لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ* فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ* إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ* وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ* أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ). يذكر الله سبحانه وتعالى أن سيدنا سليمان احتاج أحد جنوده، وهو الهدهد، فلم يجده، فتوعده بالعذاب أو القتل، إلا أن يأتي بعذر يعذره به.

ويأتي الهدهد بادئاً كلامه بمفاجأة تطغى على موضوع غيبته، وتضمن الإصغاء إليه وتشد انتباه السامع إليه، واستمالة قلبه إلى قبول عذره، ولبيان عظم ما اشغله عن المجيء،(أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ)، ولما ضمن إصغاء الملك إليه بعد هذه المفاجأة، بدأ بعرض تفاصيل (النبأ اليقين) الصادق الذي جاء من مملكة سبأ. ويذكر الهدهد أنه وجد امرأة (بلقيس) تحكمهم، وأُوتيت من الثراء وأبهة الملك، وما يلزم ذلك من عتاد

الحرب والسلاح وآلات القتال الشيء الكثير، ولها عــرش عظــيم تجلس عليه في قصر فخم رفيع البناء، لكنهم مع كل هذه العظمــة الدنيوية إلا أنهم يعبدون الشمس من دون الله رب العالمين.

فالهدهد هنا قد أتى بالنبأ اليقين المؤكد الحقيقي، الــذي يعلــم أن سليمان سيهتم به أشد الاهتمام، ويلتفت إليه، لصــلته برســالته السماوية، والنبوة المبعوث بها، في إطار دعوته إلى عبــادة الله وحده.

والصحفي لا بد له أن يقتدي بالهدهد الموهوب الــذي أدرك إدراك العقلاء الأذكياء مثل هذه الأنباء اليقينية التي تهم الناس وتجــذب اهتمامهم إلى قراءتها والاستفادة منهــا، وأن يتحــرى المصــادر الأمينة ليستقي منها الأخبار والأنباء التي يطمــئن إلــى صــدقها وصحتها.

ويجب أن يكون بارعا في مادته الصحفية، فيبــرز مــا يســتحق القراءة ويقدمه إلى القراء بصورة سهلة الإدراك والفهم لجــذبهم إلى القراءة والاستفادة مما يقدم إليهم، متجنبــا الألفــاظ النابيــة والجارحة أو التي تخدش الحياء. كما يستفاد من هذه الآيــة فــي كتابة المقدِّمة الصحفية التي تشد الانتباه كما شدّ الهدهــد انتبــاه سيدنا سليمان (أحطت بما لم تحط به)، حتى نسي سيدنا ســليمان أو تناسى أمر غيبة الهدهد مع هذه المفاجأة التي بدأ بها الهدهد، وهكذا.

ثالثا: قال تعالى في الآيات 27 - 30 من سورة النمل: (قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ* اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ * قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ* إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). في هذه الآية نلمح عددا من الأمور التي تستحق التوقف عندها وهي كالتالي:

1 - التأكد من صحة الأنباء: نجد أن سيدنا سليمان لم يتسرّع في تصديق الهدهد أو تكذيبه، ولم يستخف بالنبأ العظيم الذي جاء به الهدهد، وإنما تصرف بشكل سليم تمثل بالتأكد من صحة المعلومة، فقال (سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين).

2 - الاتصال مع المصدر: يستفاد من عملية تأكد سليمان من صحة المعلومة أن على الصحفي أو مسؤول التحرير أن يتأكد من المعلومة من مصدرها عبر الاتصال حتى لو تأخرت عملية النشر لأن المعلومة الكاذبة ستفقد المصداقية وتفقد ثقة القراء بالصحيفة أو المؤسسة الصحفية أو الإعلامية.

3 - الاختصار: على الصحفي أن يتطرق إلى صلب الموضوع مباشرة دون حشو زائد عن الحاجة، فخير الكلام ما قل ودل، وهذا ما نستفيده من هذه الآية الكريمة، فعندما قال سيدنا سليمان للهدهد اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم انظر ماذا يرجعون، جاءت الآية التي تليها، (قالت) وكأنه لا فاصل بينهما، رغم أن العقل

يتفق أن هناك أحداثا جرت بين قوله (قال أذهب بكتابي) وقولها (إني ألقي إلي كتاب كريم)، والسبب انه لم يكن هناك حاجة لهذه التفاصيل الزائدة التي لا تمس صلب الموضوع ، فلم تقل الآية أن الهدهد اخذ الرسالة وطار إلى بلاد بلقيس ثم جاء عليهم وهم يفعلون كذا وكذا وألقى إليهم الكتاب...الخ، لأن العبرة هو رد الملكة على الرسالة.

فعلى الصحفي أن يتحرى في كتابته عدم الإطالة الممل وكذلك عدم الاختصار المخل، فإن القارئ متى وجد إطالة أو إطنابا في غير موضعه، أو خللا ونقصا في المعلومة فإنه لا شك في كلا الحالين سيضرب صفحا عن المؤسسة الصحفية باحثا عن المعلومة في غيرها وهو حتما لا بد واجدها.

رابعا: قال تعالى في الآيات 29 -31 من سورة النمل(قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ* إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ)

لقد كان كتاب سيدنا سليمان إلى ملكة سبأ في غاية البلاغة والفصاحة والإيجاز، وقد حصّل المعنى بأيسر العبارات وأحسنها، (بسم الله الرحمن الرحيم، ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين).

فلم يكن الكتاب أو الرسالة طويلة، لأن الهدف واضح وهو دعوتهم إلى الحق، فليس من داع إلى الشرح والإطالة، وهذا ما يتطلّبه عمل الصحفي أو المحرر من الإيجاز وإصابة الهدف

مباشرة بأقل الكلمات وأيسرها وأكثرها إفهاما، لأن الخبر يخاطب جميع الشرائح المثقف والإنسان العادي.

خامسا: قال تعالى في الآية 40 من سورة النمل(قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ).

عند تدبُّر الآية الكريمة بين قول الذي عنده علم من الكتاب (أنا آتيك به)، و(فلما رآه مستقرا عنده) نلاحظ انه ليس ثمة فاصل بينهما، وهذا يدل على سرعة وقوع الحدث لأن الفاء تفيد التعقيب أي بمجرد أن يرتد إليك طرفك ستجده عندك.
وفي هذا إفادة بأن على الصحفي، تسخير الإمكانات اللغوية لخدمة الموضوع مباشرة، وتجنب الزوائد وحذف الجمل التي لا لزوم لها.

سادسا: قال تعالى في الآيات من 7 -14 من سورة النمل (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ * فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا

وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ* إِلاَّ مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ* وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ* فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ* وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ). في هذه الآيات الكريمات يخبرنا الله سبحانه وتعالى قصة سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون الذي استعبد بني إسرائيل وأذلّهم، وافسد طباعهم، فأعرضوا عن الحق لما جاءهم، وقد وردت قصة سيدنا موسى مع فرعون في سور الأعراف(103 -171)، يونس(75 -93)، وطه(77 -98)، الشعراء(9 -68)، القصص(3 -49)، غافر(23 -46)، هود(96 -101)، إبراهيم(5 -8)، الإسراء(101 -104)، المؤمنون(45 -49)، الزُخرُف(46 -56)، الذاريات (38 -40)، البقرة(39 -123)، المائدة(20 -26). وكانت قصة سيدنا موسى حافلة بالعظات، والعبر التي تكشف انحراف عقيدة اليهود في المكر والخداع والغدر، لكننا في كل مرة يذكر الله سبحانه وتعالى قصة سيدنا موسى مع بني إسرائيل وفرعون، لا نجد تكرارا مملاً أبدا في عرض أي قصة من تلك القصص، على كثرة ما وردت في القرآن الكريم، لأنه كان هناك تنويع في اختيار المشاهد التي تعرضها كل قصة منها. وهذا التنويع يجعل من القصة جديدة

متجددة في كل موضع، متناسقة مع السياق الذي وردت فيه، وهذا التكرار لا يترك نفورا لدى القارئ لأنـــه ورد بصـــور متباينـــة، وتفصيلات طويلة وقصيرة، وفي هذا التكرار المتنوع علـــى هـــذه الشاكلة، هو من صميم الفعالية المطلوبة لكل رســـالة إعلاميـــة، حتى تحدث الأثر المطلوب في تشكيل الرأي العام.

سابعا: قال تعالى في الآيات الثلاث الأولى من سورة النمل: (طس، تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ *هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ *الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ). وقال تعالى في الآيات الثلاث الأخيرة من السورة: (إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ).

وسورة النمل لها مقدمة وتعقيب، يتمثل في موضوع السورة الذي تعالجه، والقصص الواردة فيها بين المقدمة والتعقيب مما يعـــين على تصوير هذا الموضوع ويؤكده.

وموضوع السورة الرئيسي هو العقيدة: الإيمان بـــالله وعبادتـــه وحده والإيمان بالآخرة، وما فيها من ثواب وعقـــاب، والإيمـــان

بالوحي، وان الغيب كله لله، لا يعلمه سواه، والإيمان بالله الخالق الرازق واهب النعم، وتوجيه القلب إلى شكر أنعم الله على البشر، والإيمان بأن الحول والقوّة كلها لله، وان لا حول ولا قوّة إلا بالله. لذلك جاءت خاتمة السورة منسجمة مع مقدمتها في التوحيد والعبادة، وذكر نعم الله تعالى، وآلائه وآياته البيّنات. لذلك يجب عند كتابة الخبر أن يكون هناك ترابط وانسجام في المادة الصحفية من المقدمة إلى الخاتمة، بأحسن الطرق وأيسرها على الفهم والاستيعاب.

ثامنا: العنوان الجيد: هناك أسماء سور تشتمل على مضمون أو ملخصات السور التي تحمل أسمها مثل الفاتحة ويوسف والأنبياء والمؤمنون والقصص والمنافقون ونوح والفيل. وأسماء تشتمل على الحقيقة الجوهرية في تلك السور، مثل النساء وإبراهيم والحج والنور والفرقان والسجدة والأحزاب وفاطر والزمر وفصّلت والرحمن والجمعة والجن. وأسماء سور تبرز أهم عنصر فيها باعتباره نادرا أو مستغربا، مثل البقرة، آل عمرن والمائدة، الأنعام والأعراف ويونس وهود والرعد والإسراء والكهف ومريم والشعراء والروم ولقمان وسبأ.

ومن هنا، فإن براعة الكاتب الصحفي تظهر من العنـــوان الشـــيّق الذي يضعه لجذب القارئ وتشجيعه على القارئ، وقـــد ورد فـــي المأثور الشعبي أن الرسالة تقرأ من عنوانها، ما يدل على أهميـــة العنوان في التعبير عن مضمون المادة الصحفية.

الفصل الثاني

المترادفات، والمحسنات البديعية واللفظية

(أمثلة قرآنية):

أولا: المترادفات: - لما كانت اللغة العربية غنية بالمترادفات التي يمكن فيها إحلال كلمة في الجملة مكان أخرى، الأمر الذي من شأنه أن يجعل العبارة لها صدى أقوى في أذن السامع أو لدى القارئ، فإنه يمكن الاستفادة مما يحفل القرآن الكريم به في العمل الصحفي من الكثير من المترادفات التي ترد في سياق السور القرآنية منسجمة مع المعنى ومناسبة النزول.

ويمكن لمن يمارس العمل الصحفي أن يستخدم من الألفاظ ما يناسب المقام، لأن كثيرا ما يقع المحررون على كلمات استخدمت في مكان لا يناسب سياق الجملة بحال، أما لعدم معرفة بمعنى الكلمة أو لعدم التمييز بينها وبين مرادفاتها، مما يشق على الفهم والاستيعاب.

ومن هنا فقد آثرت أن أضع بين يدي القارئ عينة من الأمثلة الواردة في النص القرآني للتحريض على إعمال العقل، واستجلاب المفيد بما يخدم العمل الصحفي عموما، وفي مجال التحرير بخاصة.

- **<u>الكلام والتكليم</u>: - التكليم هو تعلق الكلام بالمخاطب فقط، فهو أخص من الكلام(وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيماً) ، أما الكلام فعام، (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاّ كَذِبًا).**
- **<u>النبأ والخبر والحديث والقصص</u>: - النبأ لا يكون إلا للإخبار بما لا يعلمه المخبر (عَمَّ يَتَسَاءلُونَ* عَنْ النبإِ الْعَظِيمِ* الّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ). والخبر ما يصح عليه الصدق أو الكذب، ويجوز أن يكون الخبر بما يعلمه وبما لا يعلمه. (قَدْ نَبَّأَنَا اللّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ). والحديث هو ما تخبر به عن نفسك من غير إسناد إلى غيرك، وفيه إخبار عمن سلف وعمن حضر، ويكون طويلا وقصيراً. (فَلَعَلّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً). والقصص هو ما كان طويلا من الأحاديث متحدثا عن سلف (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ).**
- **<u>الكذب والخَرْصُ والإفك</u>: - الكذب هو حديث بخلاف ما هو عليه (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ). الخَرْص هو الحَزْر وليس من الكذب كان يقال كم خَرُصَ نخلُك أي كم أثمر. (قَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُم مَّا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ).الإفك هو الكذب فاحش القبح مثل الكذب على الله والرسول. (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ* فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا).**

- **الإنكار والجحود: - الجحود هو إنكار الشيء مع العلم به؛ فالجحود يكون مع اليقين (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ). الإنكار يكون مع العلم وغير العلم (أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ).**
- **الزور والبهتان: - البهتان هو مواجهة الإنسان بما لا يحبه،(وقولهم على مريم بهتانا عظيما). والزور هو الكذب الذي قد سوّى وحُسّن في الظاهر ليحسب أنه صدق.(وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا).**
- **الصدق والحق: - الصدق إخبار الشيء على ما هو به(وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلِ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)، والحق أعم من ذلك (وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً).**
- **الإقرار والاعتراف: - الاعتراف: هو الالتزام بالشيء عن معرفة وعلم،(وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ)، والإقرار هو الاعتراف بالشيء وقد لا يعلم أنه اقرّ به. (وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُواْ أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُواْ وَأَنَاْ مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ).**

- **الدعاء والنداء: - النداء برفع الصوت (وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ)، الدعاء برفع الصوت وخفضه(ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ).**
- **الهمز واللمز: - يهمز الإنسان بقول قبيح من حيث لا يسمع، (وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ *وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ)، واللمز اجهر من الهمز، (وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ).**
- **الخطأ والخِطء: - الخطأ يقصد الشيء فيصيب غيره(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إلا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ)، والخِطء تعمّد الخطأ، (وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءًا كَبِيرًا).**
- **القسم والحلف: - القسم أبلغ من الحلف. (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ* قُلْ لَا تُقْسِمُوا)، (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ).**
- **الوعد والعهد: - الوعد يقتضي الإنجاز،(وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)، والعهد يقتضي الوفاء،(وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً).**

- **التأويل والتفسير: - التأويل إخبار بمعنى الكلام، (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ)، والتفسير إخبار عن أفراد الجملة.**
- **القرآن والفرقان: - القرآن يفيد جمع السور، وضم بعضها إلى بعض، (وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً)، والفرقان هو المفرّق بين الحق والباطل (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا).**
- **النجوى والسّر: النجوى اسم للكلام الخفي الذي تناجي به صاحبك، (مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ)، والسر هو إخفاء الشيء في النفس، (وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى).**
- **القهر والغلبة: - الغلبة تكون بفضل القدرة والعلم، (وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)، والقهر لا يكون إلا بفضل القدرة، (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً).**
- **القوّة والشدّة والجَلَد: - القوة من قبيل القدرة، (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)، والشدّة مبالغة في وصف الشيء في صلابةٍ (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)، والجَلَد صلابة البدن.**

- **المنع والصد: - الصدّ هو المنع مع القصد، (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ)، والمنع يكون مع القصد ومع غيره؛ فيقال منع الحائط عن الميل، ولا يقال صدّه لأن الحائط لا قصد له ('وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا).**
- **الوهن والضعف: - الوهن أن يفعل الإنسان فعل الضعيف، (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)، والضعف ضد القوّة (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا).**
- **الكراهية والبغض: - يتسّع بالبغض ما لم يتسع بالكراهية أي يمتد إلى بغض إكرام الشخص ونفعه. (قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ). أما الكره فلا يشمل ذلك.**

  (وَلَكِن كَرِهَ اللهُ انبِعاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدوا مَعَ القاعِدينَ).
- **الفعل والعمل: - الفعل فيه سرعة الاستجابة، (عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)، والعمل فيه نوع من التأني. (يعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ).**

- الكسب والإجتراح: - الاجتراح من جهة اللفظ يفيد انه فعل بجوارحه
(أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)، والكسب لا يفيد ذلك من جهة اللفظ. (بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيــئَتُهُ فَأُوْلَــئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).
- أخذ وتخذ: -أخذ أي بيديه أو أخذ بلسانه إذا تكلم فيه بمكروه، وجاء بمعنى العذاب (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ)، وتخذ الاستمرار في الشيء مثل تخذ الدار مسكناً.(قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا).
- الكرم والسخاء والجود: -الكرم إعطاء الشيء عن طيب نفس قليلا أو كثيراً، (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ)، والسخاء يتضمن لين الإنسان عند السؤال، والجود كثرة العطاء من غير سؤال.
- الشح والبخل: -الشح هو الحرص على منع الخير(أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُوْلَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ)، والبخل منع الحق، (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ).
- البخس والنقصان: - البخس النقص بظلم، (وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ)، والنقصان بظلم أو بغيره، (لا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ).

- **الصعود والرقي والإصعاد: - الرقي أعم من الصعود، (أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاء وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ). ويقال رقى في العلم ولا يقال صعد، والصعود في ارتفاع، (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ)، والإصعاد في مستوى الأرض فيقال: أصعدنا من الكوفة إلى خراسان. (إِذْ تُصْعِدُونَ وَلاَ تَلْوُونَ عَلَى أحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غُمَّاً بِغَمٍّ لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ مَا أَصَابَكُمْ وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ).**
- **الآلاء والنعم: - الآلاء النعمة التي تتلو غيرها.(فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان)، (يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وأكثَرُهُمُ الكَافِرُونَ).**
- **الرأفة والرحمة: - الرأفة ابلغ من الرحمة.(بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ).**
- **الطيش والسفه: - السفه نقيض الحكمة، والطيش خفة معها خطأ في الفعل.(وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا).**
- **السرعة والعجلة: - السرعة تقدّم فيما ينبغي ونقيضها مذموم، وهو الإبطاء، (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)، والعجلة التقدّم فيما لا ينبغي وهي مذمومة ونقيضها محمود وهو الأناة.(وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى).**

- **الهداية والإرشاد - الإرشاد هو الدلالة على الشيء(وَلَقَدْ آتَيْنَآ إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ)، والهداية التمكن من الوصول إليه (يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ.)**
- **الرهبة والخشية والخوف والهلع والفزع: - الرهبة طول الخوف واستمراره، (أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)، والخشية تتعلق بمنزِّل المكروه، (إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ .وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ)، والهلع أسوأ الفزع، والفزع مفاجأة الخوف عند وقوع غارة أو هجوم أو صوت، (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ).**
- **الرجاء والطمع: - الرجاء هو الظن بوقوع الخير والأمل في الخير، (وَتَرْجُونَ مِنْ اللّه مَا لَا يَرْجُونَ)، والطمع ما يكون من غير سبب يدعو إليه، (فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَض).**
- **اليأس والقنوط والخيبة: -اليأس فقد يكون قبل الأمل وقد يكون بعده، (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِين)، القنوط أشد مبالغة من اليأس، (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)، والخيبة لا تكون إلا بعد الأمل لأنها امتناع نيل ما أمل.**

- العام والسنة: - العام عام لما فيه من الخير، والسنة لما فيها من الشر، (فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا).
- الموت والوفاة: - الموت يأتي بمعنى السكون والهدوء والنوم، والوفاة تعني قبض الروح (اللّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَتِي قَضَى عَلَيْهَا الموْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).
- جاء وأتى: - جاء تستعمل لما فيه مشقّة، (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى)، أتى للمجيء بسهولة، (أَتَى أَمْرُ اللّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ).
- الريب والشك: - الريب عندما تكون الأمور غير واضحة، (وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ.)، الشك مصحوب بالاتهام، (وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا).
- المطر والغيث: - المطر في مواطن العذاب، (جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ)، الغيث في مواطن الرحمة، (اعْلَمُوا أَنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَراً ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الغُرُورِ).

- الرؤيا والحلم: - الرؤيا من الله وهي خير، (قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ)، والحلم من الشيطان، (قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ).
- تسطع، وتستطع: - تسطع تتضمن معنى الخفّة، وتستطع تتضمن معنى الثقل (فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا).
- تستطيع، وتستطع: - تستطيع هو استصعاب الأمر وعدم تحمله، (قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً)، وتستطع: استصعاب أمر لم يكن صعبا ولكنه يحتاج إلى صبر (ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا).
- التحية والسلام: - التحية أعم من السلام، لأن السلام فقط معناه سلام عليك، (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيما).
- الصحة والعافية: - العافية أعم من الصحة ، الصحة مقابلة للمرض.
- القدرة والطاقة: - القدرة صفة مطلقة، (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)، الطاقة لغاية مقدرة القادر،(فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ).
- التفاوت والاختلاف: - التفاوت مذموم، (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى

مِنْ فُطُورٍ)، والاختلاف محمود، (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُوْلِي الألْبَاب).

- الدين والملّة: - الملّة لجملة الشريعة، (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ)، والدين اسم لما عليه كل واحد من أهلها، (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ).
- الجسد والبدن: - البدن ما علا من الإنسان، والجسد جسم الإنسان كله، (وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ).
- الضَّعف والضُّعف: - الضَّعف في الجسد والرأي والعقل، (ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ)، والضُّعف فقط يكون في الجسد، (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً).
- النسيان والسهو: - السهو عما كان، (وَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ)، والنسيان عما لم يكن، (وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىَ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً".).
- القراءة والتلاوة: - التلاوة لكلمتين فصاعدا، (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ)، والقراءة لكلمة واحدة، (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ).
- لمس ولامس: لمس تعني وضع يده عليه، (وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا)، ولامس بمعنى جامع (أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً).

- كُذِّب، كُذب : - كُذب (مخففة) تعني أنه أُخلِف الوعد، (حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ)، أي ظن أتباع الرسل أن النصر لن يأتي. أما كُذِّب (مشددة) لم يُصدَّق في قوله، (وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِك فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا). فالرسل يتوقعون أن قومهم سيكذِّبونهم، ولكنهم لا يتوقعون أن يُكذبوا لأنهم مؤمنون أن الله ناصرهم لا محالة.
- نفد، نفذ: - نفد: فني وانتهى، (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) ، نفذ: اخترق (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ).
- الانفجار، والانبجاس: - الانفجار هو خروج الماء بكثرة (فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً). أما الانبجاس فهو خروج الماء بقلة .(وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا).
- سنابل، وسنبلات: - سنابل: جمع كثرة، (مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ). وسنبلات: جمع قلة .(يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ

عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ).

- يختصمون، ويخصِّمون:- يختصمون تعني المخاصمة الضعيفة التي ليس فيها شدة أو قوة (ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ)، أما يخصِّمون فتعني الخصومة الشديدة (ما يَنظُرُونَ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ).
- ميْت، وميِّت: - ميِّت هو الشخص الذي فيه روح لكنه سوف يموت، (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ* ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُون)، أما الميْت بالتسكين فهو الذي خرجت روحه، (أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).
- كُرْه، وكَرْه: - الكُرْه هو الشيء فيه مشقة وصعوبة وألم لكنه مطلوب ومحبب للنفس البشرية، (وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا)، الكَرْه هو الإلزام والإجبار والإكراه، (أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ).

- **الرياح والريح : - الرياح تأتي وراءها خير، (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ)، أما الريح فتأتي بمعنى الشر غالبا، (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ).**

- **شرى، أشترى : - شرى بمعنى باع، (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ)، أشترى أخذ مقابلا له، (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاه).**

- **الزواج، والنكاح: - كلمة الزواج لا تستعمل إلا بعد تمام العقد والدخول واستقرار الحياة الزوجية،(كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ)، والنكاح معناه الرغبة في الزواج وإرادة وقوعه أي قبل أن يتحقق الزواج فهو نكاح، (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ).**

- **الاستماع والإصغاء والإنصات: - الاستماع هو إدراك المسموع، والإنصات هو السكوت بغية الاستماع لشيء ما،(وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)، الإصغاء هو الميل أي مال برأسه، والإصغاء يكون بالسمع وبغيره، (وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ).**

- **القعود والجلوس: - القعود يكون بعد القيام ويكون فيه لبث لفترة غير قصيرة، (فَاذْكُرُوا اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ)، والجلوس من الاسترخاء.**

- **الصب، والسكب: - الصب فيه قوّة وعنف،(فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ). والسكب صب متتابع، (وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ*وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ*لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ).**

ثانيا: المُحسنات البديعية واللفظية:

نقصد بالمحسنات البديعية واللفظية، عددا من الألفـــاظ البلاغيـــة المعروفة التي عادة ما يؤتى بها لتنميق الكلام وتحسين العبارات، وإضفاء لمسة من الجمال عليها، ومن هذه المحسنات لا الحصر، الجناس، والطباق، والتورية، والسجع، والمشـــاكلة، والإرصـــاد، وحسن التعليل، والتوجيه أو الإيهام، والازدواج، وتأكيد المدح بما يشبه الذم....الخ.

وقد ورد في القرآن الكريم أمثلة عديدة على المحسنات البديعيـــة واللفظية، ففي الآية الكريمة يقول الحق تبارك وتعـــالى: (وَيَـــوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ). فهناك كلمتان متشابهتان في اللفظ مختلفتان في المعنى وهما (الساعة، ساعة)،

الأولى تعني يوم القيامة، والثانية تعني ساعة من الزمان، وهذا ما يُطلق عليه اسم الجناس.

وهناك الطباق، وهو أن تكون الكلمتان متضادتين في المعنى، كقوله تعالى: (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ)، فكلمتا (أيقاظا، ورقود)، كلمتان متضادان في المعنى أي النوم واليقظة، وكذلك اليمين، والشمال...الخ.

أما التورية، فنعني بها أن يؤتى بكلمة لها معنى ظاهر قريب غير مقصود، ومعنى آخر بعيد هو المقصود، فكلمة (حبيب) في بيت الشعر التالي قد يُفهم منها أنها تعني المحب أي من العشق والحب والغرام،ولكنها تعني الشاعر أبي تمام، وأسمه حبيب بن أوس الطائي.

(ورب الشعر عندهم بغيض ولو وافى به لهم حبيب).

وأما المقابلة فتعني التضاد في المعنى بين أكثر من لفظين أو جملة ضد أخرى. كقول الحق تبارك وتعالى: (فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيراً جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ).

وهناك المشاكلة، وتعني أن يُذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبة ذلك الشيء، (تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ

أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ). فإن الله سبحانه وتعالى لا نفس له، وإنما عُبِّر عنها بالمشاكلة.

أما الأرصاد فنعني به أن يجعل كلمة في صدر الكلام أو في شطر البيت من الشعر تدل على كلمة القافية. يقول زهير بن أبي سلمى:

(سئمت تكاليف الحياة ومن يعش   ثمانين حولا لا أبا لك يسأم)، فكلمة سئمت الأولى دلّت على كلمة يسأم في نهاية البيت، وإن لم تُعرف أو لم يكملها القائل.

ولا نريد الاستفاضة في هذا الموضوع، وإنما ما يعنينا هنا، هو هل هذه المحسنات البديعية مناسبة لإيرادها في الإخبار؟

أرى أن الخبر لا يناسبه هذه المحسنات البديعية واللفظية، وهي بلا شك تناسب الفنون الأدبية الأخرى كالشعر والنثر والخَطابة وغيرها، لكن الرسالة الإعلامية تقتضي الإيضاح، وفك الغموض، وإزالة ما التبس من الكلام، بلا سجع، أو إطناب، أو تورية، أو جناس أو غيرها. لأن هذه الفنون من شأنها الإبهام والغموض، وهو ما يناقض الهدف الأسمى للصحافة ووسائل الإعلام بعامة في إيصال الرسائل الهادفة إلى جميع الأشخاص، بأقصر الطرق

وأسهلها، بصـــرف النظـــر عـــن اخـــتلاف مشـــاربهم الثقافيـــة والاجتماعية.

ولذا على الصحفي أن يتجنّب الخوض في هذه المحسنات البديعية أو اللفظية ما أمكن، وعدم إيرادها عند كتابـــة أي مـــن الفنـــون الصحفية كالأخبار أو التقارير أو التحقيقات الصحفية أو الصـــور الإخبارية مما لا يناسب هذا المقام من ضروب البديع.

ومهما يكن من أمر، فإن أورد الصحفي أيا من المحسنات البديعية أو اللفظية في كتاباته ، فمن الواجب عليه أن لا يكـــون إيرادهـــا غاية في حد ذاته إلا أن يخدم السياق الوارد فيه، وإلا يكون ذلـــك على حساب الخبر وصياغته، فمن المستحسن أن يؤثر الســـلامة والابتعاد عما يؤدي إلى الاســـتخفاف بعقـــل القـــارئ، ولا يخـــدم القضية بأي حال من الأحوال.

الفصل الثالث

التحرير الصحفي

الخبر: هو أساس الصحافة الحديثة، وعمودها الفقري، وبدونه لا يمكن أن تكون هناك صحافة مكتوبة؛ فهو الأب الشرعي لغيره من الفنون التحريرية، وبدونه لا يمكن أن تقوم لها قائمة.

ويختلف تعريف الخبر بين عصر وعصر بل بين مجتمع وآخر، فمفهوم الخبر في القرن التاسع عشر يختلف عنه في القرن العشرين، والخبر في المجتمعات الرأسمالية يختلف عنه في المجتمعات الاشتراكية، وهو في الدول المتقدمة غيره في الدول النامية، وهكذا دواليك.

يعرف اللورد نورثكليف الخبر: " بأنه الإثارة والخروج عن المألوف... فعندما يعضُّ الكلبُ رجلاً، فليس هذا بخبر، ولكن عندما يعضُّ الرجلُ كلباً.. فهذا هو الخبر".

ويستفاد من هذا التعريف الليبرالي أن الخبر يعتمد على الإثارة والطرافة والغرابة.

أما في العرف الإشتراكي؛ فالخبر يؤسس على النظرة الماركسية للصحافة القائمة على أن وظيفة الصحافة هي خدمة أهداف طبقة معينة، فهي أداة دعاية للنظام. ويتضح من هذا التعريف تسخير الخبر في خدمة العقيدة السياسية مما يفقد الخبر مصداقيته

وموضوعيته. فالخبر هو القاعدة الأصلية والمرتكز الأساسي الذي تعتمد عليه الفنون الصحفية، وفي مقدمتها التحرير الصحفي، فهو البذرة والخميرة أو إن شئت قلت هو جوهر العملية الإعلامية.

وهناك من يخلط بين الخبر والنبأ إلا أن الفرق بينهما كبير جــدا، فقد ورد في الحديث النبوي الشريف، عن علي بــن أبــي طالــب رضي الله عنه، قال: أما إني سمعت رسول الله صــلى الله عليــه وسلم يقول: " إلا إنها ستكون فتنة" فقلت ما المخــرج منهــا يــا رسول الله؟ قال: "كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر مــا بعــدكم". والملاحظ أن الحديث النبوي الشريف قد أسند النبأ إلــى صــيغة الماضي، والخبر إلى المستقبل، فما الفرق بينهما؟

لم يفرق لسان العرب بين (النبأ والخبر)، واعتبرهما متــرادفين، فالنبأ هو الخبر والجمع أنباء، والخبر هو النبأ والجمــع أخبــار، وجمع الخبر أخابير. لكن هناك من فرّق بينهما، فقال بعض أهــل اللغة أن النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظــن. ولا يقال للخبر في الأصل نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة أي الفائدة وحصول العلم أو غلبة ظن. ويجب أن يكون صادقا، وقــال أهل العربية أنه يحتمل الصدق أو الكذب لذاته.

وقد استعمل القرآن الكريم كلمة النبأ والأنباء فــي الأخبــار عــن أحداث بعيدة زمانا ومكانا، وكذلك في الإخبار عن أحداث صــادقة عظيمة لها شأن وخطر.

قال تعالى في الإخبار عن قصة ابني آدم في سورة المائدة: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِن أَحَـدِهِمَا وَلَـمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ* لَـئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَـافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ* إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُـونَ مِـنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ* فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيـهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ* فَبَعَثَ اللّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِـي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْـلَ هَـذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَـوْءةَ أَخِـي فَأَصْـبَحَ مِـنَ النـادِمِينَ). ومن يتدبر تلك الآيات يرى عظم هذه الحادثة التي تمثّلت بـأول وأعظم جريمة على وجه الأرض، وهي حادثة قتل الأخ لأخيه، كما أنها قصة تضرب جذورها في أعماق التاريخ في القدم فكان ورود كلمة النبأ في التعريف الذي ذهب إليه أهل اللغـة مـن حصـول الفائدة العظيمة، والعلم، والمصداقية، وقدم الزمان يتناسـب مـع السياق الذي وردت فيه هذه القصة.

أما كلمة الخبر والأخبار فاستُعملت في القرآن الكريم في الكشـف عن الوقائع القريبة أو تلك التي ما زالت أحداثها ماثلـة للعيـان، وتحتمل الصدق أو الكذب.

قال الله تعالى في سورة النمل إخبارا عن قصة موسى: (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَاراً سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ* فَلَمَّا جَاءهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ*).

وسيدنا موسى عليه السلام يتكلم عن مشهد ماثل للعيان، وهو رؤيته للنار، فقال لأهله سآتيكم أي انه يشاهد بعينه النار، أما ما يتعلق بمعيار الصدق والكذب؛ فسيدنا موسى غير متأكد من أن ما يشاهده نارا حقيقية فقد تكون ناراً أو قد تكون أي شيء آخر؛ لذلك استخدم حرف العطف أو لأنه غير متأكد مما يراه . فكان ورود كلمة الخبر بصيغة الحاضرِ المشاهَدِ الماثلِ للعيان الذي قد يكون صادقاً أو كاذباً.

وخلاصة القول أن الخبر هو توصيف دقيق ومحايد لحدث أو واقعة تهم شريحة معينة من الناس.

ما هو التحرير؟

ورد التحرير في اللغة بمعنى العتق، والشـدّة، وإتقـان الكتابـة، والغالي والنفيس.

فقد ورد في معجم لسان العرب: حرّ الحر أي اعتـق، واسـتحرا القتل أي أشتد، وفي القاموس المحيط ورد بمعنى الكتابة المدققـة التي لا شوب فيها، ويقال أنفق من حـر مالـه أي مـن أجـوده وأغلاه.

وفي الاصطلاح هو الضبط والتقويم والصياغة المحكمـة للكتابـة وفق أسس وقواعد اللغة العربية وأساليبها.

العوامل المؤثرة في تحرير الأخبار:

أولا: العوامل البشرية: يجب أن يتمتع المحرر أو كـادر التحريـر بعدد من الصفات التي تجعل من الخبر أنموذجا يحتذى، ومن أهم هذه الصفات:

(ا) - وجود العدد المناسب من المندوبين والمحررين الذين تتوفر فيهم الصفات التالية:

- الدراية الكاملة بمواقع الاختصاص من الأمـاكن والأشـخاص والعلاقات الحسنة مع مصادرهم.
- الثقافة العامة كل في مجاله.
- السمعة الحسنة والمظهر اللائق.

- الحاسة الصحفية اللازمة للحصول على الأخبار.

- حسن اختيار الخبر الصالح للنشر.

- المصداقية في نقل المعلومة.

- الاستعداد الكامل لبذل الجهد والتعب.

- الحضور الذهني والصحفي.

(ب) - وجود العدد الكافي من المحـــررين الـــذين تتـــوافر فـــيهم الخصائص التالية:

- معرفة العناصر التـــي تتكـــون منهـــا الأخبـــار أو "الخميـــرة الإخبارية".

- معرفة معايير تقديم وتأخير هذه العناصر استنادا إلـــى طـــابع الصحيفة وطبيعة القراء.

- معرفة كاملة بالوحدات الأساسية التي تتكـــون منهـــا الأخبـــار الكبيرة، ووظيفة كل وحدة منها، وطرق وأساليب تحريرها.

- تحديد الهدف النهائي من عملية النشر.

ثانيا: العوامل الإخبارية:

وهي أركان الخبر التي تحدد صلاحيته للنشر، فإن فقـــد إحـــداها قلت أهميته، ومن هذه العناصر ما يلي:

1 - الجِدة: أي أن يكون الخبر جديدا ومواكبا للأحداث، ولم يسبق نشره، فالقارئ لن يضيّع وقته في قراءة خبر قديم أو كمـــا يقـــال (خبر بايت).

2 - الفائدة أو المصلحة الشخصية أو العامة: فالقارئ يهتم بما يعود عليه بالفائدة والنفع، كأخبار القبول في الجامعات فإنها تهم طلبة الثانوية العامة، وهكذا.

3 - التوقيت: توقيت نشر الخبر مهم جدا، سيما إن تزامن مع أحداث وظروف معينة، فخبر عن الأحداث الجارية في الدول العربية في ظل أحداث الربيع العربي يجعله محط أنظار العامة.

4 - الحجم: أي ارتباط الخبر بعدد كبير من الناس كمقتل عدد كبير من الناس في حادث زلزال أو فيضانات مثلا.

5 - التشويق: الأخبار المشوقة هي التي تجذب القارئ لمتابعتها، كخبر مقتل عجوز ثرية في ظروف غامضة ما يجعل القراء يتابعون تطور هذا الحدث لمعرفة تفاصيله.

6 - الصراع: وهو عنصر قائم على معالجة الحروب والثورات والانقلابات والانتخابات وكل ما من شانه أن يستحوذ على انتباه المهتمين بهذا المجال.

7 -المنافسة: والمنافسة عنصر مهم يدفع إلى الإجادة والتطوير.

8 - التوقع والنتائج: ويتعلق بمدى ما يثيره الخبر لدى القارئ من توقع لنتائج أو ما يثيره من احتمالات وإيحاءات؛ كخبر إعلان رئيس دولة عن عزمه عدم ترشيح نفسه لفترة رئاسية جديدة، ما يثير العديد من التساؤلات حول من يخلفه.

9 - الغرابة والطرافة: وهو الخروج عن مألوف ما اعتاد النـــاس عليه، كخبر إلقاء القبض على قاض في قضية رشوة مثلا.

10 - الشهرة: الأسماء الكبيرة تصنع الأخبار، فخبر عن رئـــيس دولة لن يكون نفسه عن مواطن عادي.

11 - الاهتمامات الإنسانية: فالإنسان بطبعه يهتم بالأمور المتعلقة بالأحاسيس الإنسانية؛ كالحب والعطف والشفقة والكره أو الخوف، وهذا النوع من الأخبار هو الأكثر تأثيرا في الناس،

مثل أخبار تعرض مجموعة من النساء لحوادث اغتصاب في حرب ما.

12 - الأهمية: وهذا العنصر يختلف من شخص إلى آخر فما أراه مهما قد لا يراه آخر، ومختص بالشأن الاقتصادي يهمه هذا النوع من الأخبار أكثر من شخص غير معني بالاقتصاد مثلا.

13 -الإثارة: وهذا النوع من الأخبار يحاول مخاطبة الغرائز لشـــد انتباه القراء إلى موضوع معين بقصد زيـــادة توزيـــع الصـــحيفة كقصص الحب والغرام، والفضائح الجنسية.

ثالثا: العوامل الصحفية(سياسة النشر): وتتعلق بسياسة المؤسسة الصحفية من حيث مدى اهتمامها بالمادة الإخبارية، ومكان النشر على أي من الصفحات ، ومساحة النشر على الصفحات التي تكون ميدانا للنشر، وهل هذه المساحة مرنة أم ثابتة، بالإضـــافة إلـــى نوعية المؤسسة الصحفية وطابعها العام، وما إذا كانت صـــحيفة

رأي أم صحيفة حزبية، ناهيك عن الحيز المخصص للأخبار بحيث لا يكون على حساب مواد أخرى غير إخبارية.
رابعا: العوامل الخارجية: المتعلقة منها بسياسة الدولة والتقاليد والأعراف السائدة، والرقابة على الصحف، والحالة العامة للبلاد كالحرب والسلم.

صفات الخبر: من أهم صفات الخبر: الحياد والموضوعية والدقّة والصحة والصدق.
إن وسائل الإعلام كالرائد لا تكذب أهلها، والرائد هو الذي يرسله القوم ليرتاد للعشيرة طلبا للكلأ والماء، وكذلك تقوم بدور (حذام) المشهورة بزرقاء اليمامة في توخي الصدق الإعلامي، بينما تقوم بدور (خرافة) حين تتوخى الكذب الدعائي.
وزعموا أن حذام كانت تبصر على مسافة ثلاثة أيام، وعندما أغار حسان بن تبع الحميري على قومها، وهم يعلمون أن حذام تبصر من بعيد، فقام جيش حسان لكي يفاجئوا قومها، فحملوا أشجارا للتمويه، فرأت حذام الأشجار، فقالت:

أقسم بالله لقد دبّ الشجر   أو حميرا قد أخذت شيئا يجر

فلم يصدقوها، فأحاط بهم حسان ففتك بهم، فقيل البيت الشهير:
إذا قالت حذام فصدّقوها فإن القول ما قالت حذام.

أما خرافة، فهو رجل من بني عذرة أو جهينة، قيل إنه اختطفتـــه الجن ثم رجع إلى قومه فصار يحدّث بأحاديث يعجب لها النـــاس؛ فكذّبوه، فأصبح كل حديث كاذب يقال له(حديث خرافة).

<u>أنواع الأخبار:</u> تتعدد الأخبار حسب تقسيمات معينة منهـــا مـــا يتعلق بالتقسيم الجغرافي أو الموضوع أو توقيت وزمـــن الخبـــر إضافة إلى معايير أخرى نورد أهمها: -

(ا) - نوعية الخبر حسب التقسيم الجغرافي: وتنقسم إلى نـــوعين أساسيين:

1 - الأخبار الداخلية أو المحلية: وهي تلك التي تقع داخل المجتمع الواحد، وتهم أفراد ذلك المجتمع بالدرجة الأساسية.2 - الأخبـــار الخارجية: وهي التي تقع خارج الدولة التي تصدر فيها الصحيفة أو المؤسسة الصحفية.

(ب) - نوعية الخبر حسب موضوعه: وتنقسم هذه بـــدورها إلـــى أخبار سياسية واقتصـــادية ورياضـــية وفنيـــة وأدبيـــة وثقافيـــة وعسكرية وعلمية...ألخ.

(ج) - نوعية الخبر حسب الزمان والوقت: وتنقسم إلـــى نـــوعين رئيسيين:

1 - أخبار متوقعة: وهي التي يعلم المندوب بوقوعها مسبقا مـــن حيث المكان والزمان كالمؤتمرات الصحفية مثلا.

2 - أخبار غير متوقعة: وهي التي لا يعلم المندوب الصحفي عنها شيئا ولا يتوقع حدوثها كالحوادث والكوارث.

(د) - الخبر الخفيف والخبر الجاد: والخفيف هو الذي يهدف إلى تسلية القارئ وإثارة انتباهه كالأخبار الرياضية والفنية والحوادث والعواطف. وأما الجاد فهو الذي يؤثر على حياة الأفراد ويتعلق بموضوعات جادة كالسياسة والاقتصاد والتعليم وغيرها.

(ه) - الخبر الجاهز والخبر المصنوع: والجاهز هو الذي لا يبذل المندوب جهدا في الحصول عليه، ويأتي عن طريق إدارات العلاقات العامة في الوزارات والدوائر الرسمية.

والمصنوع هو الذي يبذل المندوب جهدا في صناعته وإبداعه.

(و) - الخبر المجرّد والخبر المفسِّر: والمجرّد يقتصر على تسجيل الوقائع وتصوير الأحداث أو سرد المعلومات دون أن يُدعِّم ذلك بخلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل، بينما يضيف الخبر المفسِّر خلفيات ومعلومات وبيانات توضح وتفسر الحدث وأبعاده.

(ز) - الخبر الملوّن والخبر الموضوعي: ونعني بالملّون الذي يلوي الحقائق والأحداث لخدمة هدف وغرض أو سياسة معينة مثل أخبار وكالات الأنباء التي تخدم سياسة الدولة التي تمتلكها أو أخبار الصحف الحزبية. أما الخبر الموضوعي، فهو الذي يعتمد على ذكر الحقائق بدقة بعيدا عن التلوين أو خدمة سياسة معينة؛

فيصل الخبر إلى القارئ كما وقع بالفعل دون تحريف أو تزييف أو تصرف.

صياغة الخبر:

يقول أرسطو: " على المرء أن يراعي في قوله ثلاثة أشياء: أولها: وسائل الإقناع، وثانيهما: الأسلوب أو اللغة التي يستعملها، وثالثهما: ترتيب أجزاء القول. أما الخبر الصحفي فيقسم إلى ثلاثة أجزاء هي: العنوان والمقدمة أو صدر الخبر، وهيكل الخبر وصلبه العام.

ويجب أن يعبّر المحرر عن الحقيقة الموضوعية والابتعاد عن الذاتية في اختيار الألفاظ، وفي بناء الخبر والإجابة عن الأسئلة الستة المعروفة، إنها تلك التي تمثلها الشقيقات: " من ؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ كيف؟"، أو هي تلك التي عبر عنها أساتذة التحرير الصحفي بـ (5 W's & H) أي الحروف الأولى المكونة لهذه الأدوات الاستفهامية كلها، وهي:

.(Who- What- When- Where- Why & How)

يذكر أستاذ الصحافة والمحرر الشهير ك.ميتزلر:

"I keep six honest serving me …They taught Me All I knew. There Names are what and why and when and Who

- ماذا حدث؟ العنصر الإعلامي الدلالي الوقائعي.
- لمن حدث؟ العنصر الإنساني.
- متى حدث؟ العنصر الزمني.
- أين حدث؟ العنصر المكاني الجغرافي.
- كيف حدث؟ عنصر الطريقة - الكيفية.
- لماذا حدث؟ عنصر السببية؟

وهذا الأسلوب الخبري يختلف عن الأسلوب الأدبي أو القصصي الذي يتميّز بالسرد رويدا رويداً من بداية القصة إلى نهايتها، إلا أن الخبر الإعلامي يتميّز بتقديم العقدة، وهي أهم حقائق أو عناصر الخبر وذلك في بداية الخبر مباشرة بأقصر العبارات الممكنة، وهو ما يسمى بالهرم المقلوب.

والفرق بين المحرر الناجح عن غيره يكمن في الاختيار الدقيق لمقدمة الخبر(صدر الخبر The Lead)، لأن المقدمة الصحفية هي التي تفتح شهية القارئ وتشجعه على القراءة،

فالمقدرة على كتابة المقدمة بمهارة ودقة وجاذبية، هي مفتاح النجاح في تحرير الأخبار، وهو ما يجب على كل صحفي ناشئ مراعاتها والتمرن عليها.

وكانت الصحافة العالمية قبيل عام 1865 تكتب أخبارها بطريقة أدبية، لكن في نيسان عام 1865 قتل الرئيس الأمريكي أبراهام

لنكولن، وكان اول تقرير خبري كتبه مندوب الأسوشيتدبرس فـــي واشنطن هو:

" أُطلِقَ الرصاصُ على الرئيسِ هذا المساءِ، وهو فـــي المســـرحِ، ومن المحتملِ أن تكونَ الإصابةُ قاتلةً".

لقد اشتمل هذا الخبر القصير على أغلب العناصر التي يمكـــن أن يقوم القارئ بطلبها:

من هو الذي أصيب؟ أين أصيب الرئيس الأمريكي؟ في المسرح

متى أصيب لنكولن؟ مساء اليوم

ومن الطبيعي أن القارئ يهمه أن يعرف لماذا أطلـــق الرصـــاص على الرئيس الأمريكي؟ ومتى عـــرف الســـبب فـــي إطـــلاق الرصاص فإن القارئ يريد أن يعرف ماذا حدث، وكيف حدث؟

أمثلــــــــــــة وتطبيقات عملية:

أ - الخبر الأول:

* حالة ولادة طفل جديد.
* لزوجة أحد تجار مدينة الظهران السعودية.
* بقسم الولادة بالمستشفى المركزي بالمدينة. (حقائق أساسية)
* الوصول قبل الموعد من جانب الطبيب.
* سفر الوالد.

* المفاجأة بالمطار.

* الطفل الرابع الذكر لهذه الأسرة. (حقائق مكملة)

العنوان: (عاد الوالد ليجد أسرته تزيد طفلا).

المقدمة: (انضم عضو جديد إلى أفراد أسرة حمد المسلم التاجر بالظهران، وعضو مجلس إدارة الغرفة التجارية هناك بعد أن وضعت زوجته مولودها الرابع في السادسة من صباح أمس الأربعاء بقسم الولادة في المستشفى المركزي).

تفاصيل: وجاء المولود قبل موعد وصوله الذي حدده الطبيب بأسبوع كامل.

وكان المسلم بعد أن طمأنه الطبيب أن شيئا لن يحدث أثناء غيابه، قد غادر الظهران إلى الرياض لحضور الاجتماع الذي يعقد شهريا لمجلس الغرفة التجارية السعودية في مقره بالعاصمة.

وعند عودته.. مال عليه أحد أقاربه من العاملين بالمطار، وقال له: مبروك لقد رزقك الله مولوداً ذكراً.

لم يصدق الرجل، وأسرع متوجها إلى منزله مباشرة ليجد المفاجأة في انتظاره، وهي ولد آخر ليصبح عدد أفراد الأسرة ستة أفراد.

ب - الخبر الثاني:

/ دولي / الرئيس الفرنسي يهنئ المسلمين بعيد الفطر : باريس 19 آب(بترا) - هنأ الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند المسلمين بحلول عيد الفطر.

وجاء في بيان أصدره قصر الاليزيه اليوم الأحد، أن الرئيس الفرنسي يوجه تهانيه للمسلمين، ويعرب عن أمله أن يساهم عيد الفطر في تعزيز أواصر التقارب والعيش المشترك في فرنسا. يذكر أن هناك أكثر من أربعة ملايين مسلم يعيشون في فرنسا.
-- (بترا) ع ن/ف ع/أس

<u>ملاحظات:</u>

الناشر: وكالة الأنباء الأردنية/بترا.

نوع الخبر: دولي.

عنوان الخبر: الرئيس الفرنسي يهنئ المسلمين بعيد الفطر.

ماذا: تهنئة بعيد الفطر.

من: الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند.

متى: اليوم الأحد، 19 آب 2012.

أين: قصر الاليزيه في باريس.

لماذا: تعبيرا عن التضامن وتعزيز أواصـــر التقـــارب والعـــيش المشترك في فرنسا.

كيف: بيان صحفي.

خلفية للخبر: هناك أكثر من أربعة ملايين مسلم يعيشون فـــي فرنسا.

ج - الخبر الثالث:

طلب معونة...فزج في السجن، لكن الوزير أنصفه.

عمان 2 آب (بترا) - كاد أن يبقى رهين المحبسين "الفقر والسجن" بعد أن أوقفه مدير التنمية الاجتماعية بالتعاون مع الحاكم الإداري في لواء الكورة لتجرئه على طلب المعونة .

لكن وزير التنمية الاجتماعية المهندس وجيه العزايزة سارع إلى إنصاف المواطن "الجريء"، والتدخل فورا لدى وزارة الداخلية لإطلاق سراحه بعد اجتماع لجنة تحقيق في الحادثة .

وقال الوزير: "أنه ليس ثمة داع إلى إيقافه ."

وأكد العزايزة لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) إن مسؤولي الوزارة حققوا صباح اليوم الخميس مع المدير المعني بالموضوع

وسيصدر القرار المناسب قريبا وفقا لقرار اللجنة. وألمح العزايزة إلى أن النتائج كانت لصالح المواطن.

وكانت وسائل إعلام نقلت شكوى وجهها موظفون في المديرية إلى وزير التنمية الاجتماعية أوضحوا فيها الظلم الذي ألحقه المدير بالمواطن دون ذنب مستغلا علاقته الحسنة بالمتصرف الذي استجاب فورا مع نهاية دوام يوم أمس الأربعاء وأمر بتوقيف المواطن في مركز إصلاح اربد الجديد. وعلمت (بترا) أن متصرف اللواء اصدر مذكرة إخلاء سبيل عصر اليوم عن المواطن وتسلمه أقرباؤه.

-- (بترا) م ش/ ف ج

الناشر: وكالة الأنباء الأردنية/بترا.

نوع الخبر: محلي.

عنوان الخبر: طلب معونة...فزج في السجن، لكن الوزير أنصفه.

ماذا: إيقاف مواطن ثم الإفراج عنه وتشكيل لجنة تحقيق.

من: مدير التنمية الاجتماعية والحاكم الإداري.

متى: الخميس 2 آب 2012.

أين: في لواء الكورة.

لماذا: لأنه تجرأ علـــى طلـــب معونـــة مـــن مديريـــة التنميـــة الاجتماعية.

كيف: تم إيقافه، وكاد أن يبقى في السجن لولا تدخل الوزير.

خلفية للخبر: وسائل إعلام نقلت شكوى وجهها موظفون فـــي المديرية إلى وزير التنمية الاجتماعية أوضحوا فيها الظلم الـــذي ألحقه المدير بالمواطن دون ذنب مستغلا علاقته الحسنة بالحـــاكم الإداري.

د - الخبر الرابع: يبين الخبر التالي كيـــف ورد الخبـــر فـــي نسخته الأصلية من مصدره، ثم كيف أصبح الخبر بعد أن تعامـــل معه المحرر.

الخبر الأصلي:

(العنوان) : حزب الحياه الاردني يشيد بالدور الامني لمحاربه الخارجين على القانون .

(تابعت الامانه العامه لحزب الحياه الاردنـــي مجريـــات العمليـــه الامنيه في منطقه الكماليـــه /صـــويلح فجـــر الاربعـــاء والتـــي شاركت فيها قوات مـــن الامـــن والـــدرك والجـــيش وطـــائرات هيلوكبتر وذلك لمحاربـــه ومتابعـــه عصـــابات اجراميـــه حتـــى

استطاعت من محاصرتهم والامساك بهم بعد عمليه تبادل كثيف لاطلاق النار ولهذا يشيد الحزب بهذا النوع من العمليات التي تحارب الفساد والفلتان الامني وهذه خطوه اولى من الخطوات التي تعيد ثقه المواطن بدولته وهيبتها وهذا هو المطلوب ونأمل ان تكون هذه العمليات بدايه محاربه كل من هو خارج على القانون مهما كان ومهما علا شأنه ونأمل ان نرى محاربه حقيقيه وجاده لرموز الفساد كما هي عمليه فجر الاربعاء
حزب الحياه الاردني).

الكلمات التي تحتها خط وملونة باللون الغامق هي أخطاء إملائية، لم يفرق مثلا كاتب الخبر بين التاء والهاء في كلمة (الحياه والحياة)، أو (محاربه، ومحاربة)، كما لم يضع الهمزة في مكانها الصحيح في كلمة (ان)، وكلمة (والامساك).

كما أن الخبر توجه بصيغة الخطاب المباشر مثل (وهذا هو المطلوب)، أو (ونأمل أن نرى)، ما يتوجب إعادة صياغته بطريقة ملائمة للنشر.

والآن لننظر كيف أصبح الخبر بعد التعديل وبعد أن تعامل المحرر معه: -

(محلي/ حزب الحياة يشيد بالدور الأمني لمحاربة الخارجين على القانون) .

(عمان 2 آب (بترا) - أشادت الأمانة العامة لحزب الحياة الأردني بمجريات العملية الأمنية في منطقة الكمالية في صويلح فجر أمس الأربعاء والتي شاركت بها قوات الأمن والدرك والجيش لملاحقة عصابات إجرامية خارجة عن القانون.

وأكد الحزب في بيان اليوم الخميس أن هذه خطوه أولى من الخطوات التي تعيد ثقة المواطن بالدولة وهيبتها آملا أن تكون هذه العمليات بداية جادة لمحاربة الخارجين على القانون ورموز الفساد بأشكاله كافة).

-- (بترا) *اف ج/*

استنتاجات:

1 - على المحرر أن يضع العنوان المناسب للخبر بأقل الكلمات.

2 - وعليه أن يتأكد من خلو الخبر من الأخطاء الإملائية والنحوية.

3 - كما أن عليه أن يعيد ترتيب فقرات الخبر بطريقة مناسبة.

4 - وعليه إعادة صياغة الجمل لتكون ملائمة للكتابة الصحفية.

5 - كما أن على المحرر أن يتعامل مع الكلمات والجمل بطريقة مهنية يعبر من خلالها عن دقة الألفاظ ومناسبتها للسياق الواردة فيه.

6 - على المحرر أن يكون متميزا بالثقافة العالية التي تســاعده في التعامل مع الأخبار، وخلفياتها.

نماذج من الأخبار المبثوثة في وكالة الأنباء الأردنية:

خبر 1 :

محلي/"مشاهد رمضانية" معرض صور في الأمانة

عمان 14 آب (بترا) -نظمت مديرية الثقافة في أمانة عمّان الكبرى، والجمعية الأردنية للتصوير،مساء أمس في جاليري رأس العين التابع للأمانة، معرضاً للصور الفوتوغرافية بعنوان "مشاهد رمضانية"، رصد فيه عدد من المصورين مشاهداتهم للممارسات والسلوك اليومي للناس في عمّان خلال أيام الصيام. وقال المدير التنفيذي للثقافة في الأمانة، سامر خير، الذي افتتح المعرض مندوباً عن أمين عمّان، إن المعرض يعكس النواحي الجمالية في رمضان، من حيث احتفاء الناس بالشهر الفضيل، ومشاهد التكافل الاجتماعي والتعاون الإنساني، فضلاً عن الأطعمة والموائد الرمضانية، موضحاً أن العادة درجت سنوياً على إقامة مثل هذا المعرض.

وأوضح رئيس الجمعية الأردنية للتصوير، سقراط قاحوش، إن المشاركة في المعرض كانت مفتوحة للمصورين الأردنيين والعرب، اعتباراً من أول أيام شهر رمضان، حيث شهد مشاركة جيدة عكست اهتمام المصورين بالمشاهد الرمضانية.

يذكر أن المعرض الذي افتتح مساء الأحد، يستمر حتى آخر أيام شهر رمضان المبارك.

-- (بترا) ح خ/ ف ج

خبر 2

محلي/ الكسبي يتفقد أعمال تنفيذ طريق مطار الملكة علياء الدولي

عمان 15 آب (بترا) - تفقد وزير الأشغال العامة والإسكان المهندس يحيى الكسبي اليوم الأربعاء سير العمل بمشروع توسعة طريق مطار الملكة علياء الدولي، البالغة كلفته 90 مليون دينار، ونسبة إنجاز 75 بالمائة.

ويشتمل المشروع الذي بوشر العمل به مطلع عام 2009 على تنفيذ طرق خدمات جانبية منارة وبعرض 13 مترا من كل جانب لفصل حركات السير الرئيسي النافذ عن السير المحلي الخاص

بالمناطق المجاورة للطريق ومواقع الاستثمارات وكذلك توسعة الطريق الرئيسي ليصبح بثلاثة مسارب لكل اتجاه مع تنفيذ سبعة أنفاق لغايات التنقل بين طريقي الخدمات وجسور المشاة بهدف خدمة الجامعات والتجمعات السكانية بمواصفات دولية. وينقسم العمل إلى عطاءين الأول من تقاطع ناعور لغاية تقاطع مادبا، والثاني من تقاطع مادبا ولغاية تقاطع المطار بطول إجمالي 22 كيلومترا.

واطلع الكسبي خلال الجولة على سير أعمال تقاطع طريق عمان الدائري مع طريق مطار الملكة علياء الدولي والذي يتألف من جسر رئيس علوي مسبق الإجهاد بطول حوالي 400 متر موزع على عدة ركائز المسافة بينهما حوالي 45 مترا إضافة إلى نفقين لتأمين الحركات المرورية بسلامة ويسر دون أية تداخلات مرورية. وقال الكسبي إن المشروع يهدف إلى تخفيف الازدحام المروري داخل مدينتي عمان والزرقاء وتحويل حركة الشحن النافذ من الجنوب والشمال والشرق عن المدينتين وتخفيف الحوادث المرورية على الطرق الداخلية وتحسين المستوى البيئي ضمن المنطقة الحضرية. وبين الكسبي أن الجزء الأول من مشروع ممر عمان

التنموي والجاري العمل حاليا على استكماله يبلغ طوله 5ر 18 كيلومتر ويمتد من طريق مطار الملكة علياء الدولي إلى تقاطع الماضونة ويشمل 25 كيلومترا من الطرق الخدمية، وهو عبارة عن طريق بأربعة مسارب وأكتاف خارجية بعرض 3 أمتار على كل طرف وحواجز خرسانية ضمن جزيرة وسطية بعرض أربعة أمتار ونصف، بالإضافة إلى إنشاء تقاطعات رئيسية عدد 2 وتقاطعات ثانوية عدد 5 ويمتد من تقاطع طريق مطار الملكة علياء الدولي وحتى تقاطع طريق الغباوي بتمويل من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بقيمة تنفيذ وصلت الى90 مليون دينار بنسبة انجاز (70) بالمائة حتى الآن .

يذكر أنه قد تم افتتاح الجزأين الثاني والثالث من مشروع ممر عمان التنموي في منطقة الماضونة شرقي عمان بالتزامن مع احتفالات المملكة بعيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني والذي يعد المرحلة الأولى من طريق عمان الدائري الذي يربط طريق مطار الملكة علياء الدولي مع طريق الحدود السورية ومنطقة ياجوز وقد تجاوزت كلفته مئة مليون دينار، وبطول حوالي22 كيلومتراً. ومن المتوقع إنهاء أعمال إعادة إنشاء طريق المطار شاملاً التوسعة بداية العام القادم 2013.

-- بترا (اح/ ف ج

خبر 3

/ رياضة/ ثلاث مباريات في افتتاح الأسبوع الخامس من كاس الأردن غدا .

عمان 15 آب (بترا) -تجري ثلاث مباريات في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم غد الخميس، في افتتاح الأسبوع الخامس من بطولة كاس الأردن - المناصير لكرة القدم.

ويلتقي فريقا اليرموك وشباب الحسين على ملعب الأمير محمد بالزرقاء، ويستضيف فريق شباب الأردن الصريح على ستاد الملك عبدالله الثاني بالقويسمة، فيما يلعب فريقا الجزيرة وذات راس على ستاد البتراء بمدينة الحسين للشباب.

--(بترا) خ خ /اص/ ف ج

خبر 4

ثقافة /مؤتمر أدنبرة يوصي بنشر الثقافة بين الدول.

أدنبرة 15 آب (بترا) - دعا المشاركون في مؤتمر أدنبرة الدولية للثقافة في اسكتلندا إلى العمل الجاد على نشر الثقافة بين الدول والمجتمعات وفهم مضامين الثقافة وإيصالها إلى جمهور المتلقين.

وأكد المؤتمر في ختام اجتماعاته اليوم الأربعاء أهمية توجيه الموارد المالية من قبل الهيئات الداعمة لتشجيع الثقافة بين الدول، وأهميه الدور الذي تؤديه الثقافة بمختلف فنونها للتعريف بالموروثات الحضارية للدول والشعوب.

وقال وزير الثقافة الدكتور صلاح جرار الذي مثل الأردن في هذه القمة إن المؤتمر ركز على أهمية استخدام التكنولوجيا في مجال الثقافة، وما يمكن أن تلعبه وسائل الاتصال الحديثة في تعزيز الهوية الثقافية وأهمية الحفاظ عليها، وأهمية استخدام هذه الوسائل بكل فعالية لتعميق العلاقات الثقافية بين الدول. يذكر أن القمة التي استمرت ثلاثة أيام شارك في أعمالها عدد من

وزراء الثقافة والمسؤولين يمثلون 47 دولة ومنظمة متخصصة في الشأن الثقافي.

--(بترا) ح خ /اص/ ف ج

<u>خبر 5</u>

تحقيقات / العادات الغذائية الصحية خلال عيد الفطر السعيد.

عمان 15 آب (بترا) – بعد صيام الشهر الفضيل وحلول عيد الفطر السعيد لا بد أن نتذكر بأن أجسامنا قد اعتادت على ضبط آليات الحرق بصورة مختلفة عن روتينها الاعتيادي. تقول اختصاصية التغذية العلاجية ربى العباسي لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) أن الصيام هذا العام والذي وصل إلى نحو 16 ساعة متواصلة يوميا أعطى راحة للجهازين الهضمي والكلوي ما أدى إلى اختلاف عمليتي الأيض وحركة الجهاز الدوراني في الجسم .

وتذكّر انه يجب مع أول أيام الإفطار شرب كمية كافية من الماء بين 2 و3 لترات موزعة طول اليوم ، ويكون ذلك قبل الوجبة أو

بعدها بنصف ساعة وليس خلالها لضمان امتصاص أفضل للعناصر الغذائية.

وتحذر من الإفراط في تناول الحلويات بأنواعها حيث يمكن إدخالها باعتدال بين الوجبات الرئيسية وبكميات بسيطة وموزعة إضافة إلى الاهتمام بتناول الخضار والفاكهة لضمان حصول الجسم على الألياف الغذائية اللازمة لتنشيط حركة الأمعاء وتجنب المشكلات المعوية .

وبالنسبة للقهوة العربية تنصح خبيرة التغذية بالتخفيف منها بحيث لا تزيد عن 5 فناجين يومياً ، وتجنبها تماما لمن يعاني من أمراض الضغط وعدم انتظام في دقات القلب.

ويفضل تجنب تناول الوجبات السريعة التي تعتمد على الطهي الجزئي المسبق ثم استكمال تحضيرها عند الطلب ، لان ذلك يؤدي إلى تقليل وفرة العناصر الغذائية بها.

وتقول إن عودة جسم الإنسان إلى روتينه السابق وبشكل صحي يحتاج منا إلى إتباع نظام غذائي صحي يعيد التوازن المطلوب للجسم إذ يجب توزيع الوجبات الغذائية على مراحل منظمة تشتمل

ثلاث وجبات رئيسية ووجبات أخرى خفيفة بينها الفاكهة ، وهذا يعطي تنظيما أفضل لعملية الهضم.

وتشير إلى ضرورة البدء بوجبة إفطار خفيفة تخلو من زيت القلي لتجنب التخمة كما ويجب أن تخلو من الموالح لتجنب اضطرابات الضغط المفاجئة ، ويفضل أن تحتوي هذه الوجبة على مشتقات الحليب والألبان الخفيفة .

ويفضل أن يبدأ الأشخاص الذين لا يعانون من مشاكل ارتفاع سكر الدم إفطارهم بنوع من السكريات البسيطة مثل العسل أو التمر مع القليل من حبة البركة لأهميتها في تقوية المعدة وزيادة مناعة الجسم .

وتفضل العباسي استخدام البصل والثوم والليمون والخل لإعطاء النكهة عند تحضير الوجبات بدلا من إضافة الزبدة أو الملح، والتقليل من إضافة البهارات وخاصة الحار منها .
وتوضح أن وجبة العشاء يجب أن تكون خفيفة مع تجنب النوم بعدها مباشرة ، حيث يفضل أن تكون من كوب حليب أو اللبن مع التمر أو بعض الخبز والخضار .

--(بترا) ز ش/ ف م / س ط

خبر 6

عربي/ قمة التضامن الإسلامي تدعو لمحاربة الفتن وتعتمد ميثاق مكة.

مكـــة المكرمـــة 16 آب (بتـــرا) - اعتمـــدت قمـــة التضـــامن الإسلامي التي اختتمت أعمالهـا اليـوم الخمـيس ميثـاق مكـة المكرمة لتعزيز التضامن الإسلامي الـذي يـدعو إلـى الوقـوف صفا واحدا في محاربة الفتن التي بدأت تستشـري فـي الجسـد الإسـلامي علـى أسـس مذهبيـة وطائفيـة وعرقيـة. وقدر زعماء وقـادة وممثلـو 56 دولـة مـن الأعضـاء فـي منظمة التعاون الإسلامي الـذين شـاركوا فـي أعمـال القمـة على مدى يومين مبـادرة خـادم الحـرمين الشـريفين لإنشـاء مركـز للحـوار بـين المـذاهب الإسـلامية. وقرر القادة تعليـق عضـوية سـورية فـي منظمـة التعـاون الإسلامي والتـي لـم تشـارك فـي أعمـال القمـة ، مؤكـدين ضـرورة الحفـاظ علـى وحـدة سـورية وسـلامة أراضـيها والإيقاف الفوري لجميع أعمـال العنـف والأعمـال اللاإنسـانية التـي ترتكـب ضـد الشـعب السـوري الشـقيق. وأكدت القمة في بيانهـا الختـامي مجـددا أن قضـية فلسـطين

هي القضية المركزية الأولى للأمة الإسلامية وأهمية اتخاذ موقف إسلامي موحد على الساحة الدولية لتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.
وقدرت القمة عاليا الجهود التي يبذلها الأردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني للحفاظ على مدينة القدس الشريف والساعية إلى تثبيت سكانها العرب المقدسيين على أرضهم في وجه المحاولات الإسرائيلية لتهويد القدس وتغيير معالمها العربية والإسلامية والمسيحية، وجهده في إعمار الأماكن المقدسة.

وقررت القمة تصعيد قضية الروهينغيا ونقلها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة مع إدانتها الشديدة لاستمرار سلطات ميانمار في أعمال العنف ضد جماعة الروهينغيا المسلمة.

وأكد القادة ضرورة صون سيادة مالي ووحدة أراضيها، مطالبين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بتعيين مبعوث خاص إلى مالي ومنطقة الساحل.

وترأس الوفد الأردني لأعمال القمة في يومها الثاني رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة.

وأدانت القمة مواصلة وتكثيف سلطة الاحتلال لأنشطتها الاستيطانية الاستعمارية غير القانونية وتشييد الجدار العنصري الفاصل في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وطالبت القمـــة مجلـــس الأمـــن بالاضـــطلاع بمســـؤولياته فـــي حفظ الأمن والسلم الدوليين والتحـــرك الفـــوري لرفـــع الحصـــار الإسرائيلي عـــن غـــزة وإلـــزام إســـرائيل بوقـــف اعتـــداءاتها وعـــــدوانها المســـــتمر علـــــى الشـــــعب الفلســـــطيني. وأشـــادت القمـــة بجهـــود الســـعودية بقيـــادة خـــادم الحـــرمين الشريفين في الدفاع عن المقدسات الإسلامية فـــي القـــدس مـــن خلال التبرع السخي والمتواصل للمدينة المقدسة.

ونوهت القمة بجهود جلالة الملك محمد السادس ملك المغرب رئيس لجنة القدس لحماية المقدسات الإسلامية في القدس الشريف مثلما نوهت بإعلان سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دول قطر خلال المؤتمر الدولي للدفاع عن القدس باستعداد قطر للمشاركة بكل إمكانياتها في سبيل وضع الخطة الإستراتيجية الخاصة بالقدس موضع التنفيذ وتشكيل لجنة دولية تحقق في إجراءات إسرائيل الهادفة إلى طمس معالم المدينة الإسلامية والعربية.

ورحبت القمة بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الوضع في سورية الذي يدعو إلى البدء الفوري لخطة المرحلة الانتقالية ووضع آلية سلمية تسمح ببناء دولة سورية الجديدة القائمة على نظام تعددي وديمقراطي ومدني تتوفر فيه المساواة على أساس القانون والمواطنة والحريات الأساسية.

ودعت القمة التي أشادت بتبرع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمبلغ 50 مليون دولار أمريكي في شكل مساعدات إنسانية لمسلمي الروهينغيا المتضررين، كما دعت الدول الأعضاء والمنظمات الخيرية والإغاثية إلى التبرع للبرنامج الإنساني العاجل الذي أعدته منظمة التعاون الإسلامي لإغاثة مسلمي الروهينغيا في اتحاد ميانمار وذلك تأكيدا لشعار التضامن الإسلامي.

وطلبت القمة بهذا الخصوص من الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بتعيين مبعوث خاص لهذه القضية المهمة.

-- (بترا) م ح/ ف ج

خبر 7

اقتصاد/التعليم من أجل التوظيف تنظم دورات تدريبية في الزرقاء

الزرقاء16 آب (بترا) - نظمت مؤسسة التعليم لأجل التوظيف الأردنية دورات تدريبية في محافظة الزرقاء للشباب حول مهارات النجاح في العمل ومهارات البيع بالتجزئة، بهدف تأهيلهم للدخول في سوق العمل وذلك ضمن مشروع تمكين الشباب الممول من قبل الاتحاد الأوروبي.

وعبرت الرئيس التنفيذي للمؤسسة ميادة أبو جابر عن أهمية البرنامج لما له من تأثير ايجابي على تغيير فكرة ثقافة العيب من جهة وتوجيه قدرات الشباب للعمل من جهة أخرى، مؤكدة أن ضمان فرص العمل للشباب من أهم وسائل زرع مفهوم الولاء وهو أسرع طريقة لمحاربة الفقر والحل الأمثل لمكافحة البطالة ورفع مستوى المعيشة والنتيجة من هذا كله هو جيل يشعر بالمسؤولية تجاه وطنه وأمته.

يشار إلى أن مؤسسة التعليم لأجل التوظيف الأردنية هي مؤسسة أردنية غير ربحية تأسست عام2006 وهي مؤسسة حليفة لمؤسسة التعليم لأجل التوظيف في الولايات المتحدة الأميركية

وتقوم رؤية المؤسسة على إيجاد فرص عمل للشباب الأردني من خلال برامج تدريبية مهيئة لمتطلبات سوق العمل الأردني حيث تعمل على تنفيذ البرامج التدريبية تلبية لطلب القطاع الخاص.
--(بترا) ن ش/هـ ط

<u>أنواع المقدمات الخبرية:</u>

1 - المقدمة الساخنة: وتجمع عناصر الإثارة في الجملة الأولى من الخبر، وتقوم هذه الجملة مقام العنوان في كثير من الأحيان.
ومثالها،(رئيس جمعية منع المسكرات يدخل السجن بتهمة ضبطه سكرانا في الطريق...قال له القاضي: لقد ارتكبت جريمة فادحة في حق الأخلاق..الخ).

2 - مقدمة الصورة: وتعتمد على رسم صورة حية للشخص الرئيسي في القصة الخبرية، ومثالها (كانت عيناه نصف مغمضتين، وكان وجهه لا يعبر عن شيء عندما ارتمى عمرو عبد الباقي على المقعد والنائب العام يصفه بأنه قاتل لا قلب له).

3 - المقدمة المقارنة: وتعتمد على المفارقات والتناقضات، كالمقابلة بين الصغير والكبير أو الماضي والحاضر أو المأساة والملهاة. ومثالها:(أقيم هنا احتفال عظيم من خمسين سنة... فقد احتشد الناس جميعا لمشاهدة عملية إرساء الحجر الأساسي لأول مبنى ارتفاعه ستة طوابق يقام في المدينة. أما اليوم فلم يحفل

بإرساء الحجر الأساسي لعمارة "هالى" التي سترتفع إلى خمسة عشر طابقا).

4 - المقدمة التساؤلية: هناك من يعتبر أن البدء بسؤال لا يخدم الخبر لأن القارئ يريد إجابات لا أسئلة، لكن البدء بسؤال في بعض الأحيان قد يكون بداية ناجحة لإثارة اهتمام القارئ.

مثال:(هل من حق الزوج أن يصفع زوجته إذا رفضت أن تغلق الباب؟ تلك هي المشكلة التي واجهت القاضي(فلان) في محكمة الأحوال الشخصية).

5 - المقدمة الاقتباسية: وتسمى "مقدمة الحديث المنقول" يقوم فيها المحرر باقتباس جملة يراها مهمة وصالحة لتكون في مقدمة الخبر، لكن على المحرر أن يشرح تلك الجملة في صلب الخبر.

مثالها: ("أستطيع أن أقتل أي واحد منكم بثلاثمائة دولار" هكذا أعلن رئيس الشرطة (فلان) على ثلاثمائة من أعضاء نادي (كذا) الذين اجتمعوا أمس. ثم استطرد رئيس الشرطة يقول: " لقد هبطت أسعار القتلة المحترفين كثيرا في العام الأخير").

6 - المقدمة الوصفية: تصور المشهد الذي وقع فيه الحدث إذا كان أهم من الأشخاص، وبوسع المحرر أن يطلق خياله لتمثيل قصته الصحفية. وأكثر ما يكون ذلك في الحفلات، والمهرجانات والمعارض العامة، والحدائق، والأماكن التي تصنع فيها الأحداث.

مثال: (نفد منه الوقود، وليس عنده مظلة، ولكن الحـــظ حالفـــه، واستطاع طيار ذو أعصاب حديد أن يهبط مضطرا ليلة أمس فـــي عاصفة ثلجية بالقرب من مطار (كذا) دون أن يصاب بأذى إلا من خدشات بسيطة في جناح الطائرة).

7 - المقدمة الإذاعية: وهي طريقة توجيه الخطاب المباشر إلـــى القراء مباشرة، وهي أقرب للإذاعة، لذلك تسمى المقدمة الإذاعية الشخصية التي تستثير الاهتمام، وعادة ما تبـــدأ هـــذه المقدمـــة بعبارات مثل:(لو انك فكرت قط)، أو (لو انك شـــاهدت أو قـــرأت قط).

مثالها: (لا تتوقع رحمة من خبير الأرصاد الجوية، لأنه يـــتكهن باستمرار موجة برد).

أشكال الفنون الصحفية: من أهم الفنون الصـــحفية الخبـــر، واللقاء أو الحديث أو الحوار، والتحقيـــق، والتقريـــر، والمقـــال الصحفي.

1 - الخبر: إن الخبر هو المادة الأساسية في الفنـــون الصـــحفية، ويتضمن نقل معلومة عن حدث معين بصدق وموضوعية ودقة، ولكـــن الخبـــر عـــادة مـــا يكـــون عمـــره قصـــيراً جـــداً.

2 - اللقاء أو الحوار: يعتمد أســـلوب المحـــاورة مـــع شخصـــية سياسية أو اقتصادية أو فنية أو رياضية...الخ، من خلال الأسئلة

والأجوبة بشأن قضية معينة أو مجموعة من القضايا، وعادة مـــا يتم النقل الحرفي دون تدخل من الصحفي إلا في حدود معينة.

3 - التحقيق: يرتكز التحقيق على البحث في مشـــكلة أو قضـــية تلامس نبض المجتمع، فيلجأ إلى جمـــع المعلومـــات والبيانـــات والآراء عنها ثم يعالجها بطريقة تخضـــعها للتحقيـــق، وإذا كـــان المحرر هو الجندي المجهول الـــذي لا تظهـــر شخصـــيته، فـــإن التحقيق الصحفي يكشف عن شخصية الكاتب عموما.

4 - التقرير: يعمل كاتب التقرير على التوسع في التفاصـــيل، وإذا كان المحرر يلتزم بالحياد والموضوعية ، فإن كاتب التقرير يبرز رأيه وتجربته الشخصية.

5 - المقال: يلجأ كاتب المقال إلى هذا الأسلوب الصحفي للتعبيـــر عن رأيه في حالة عامة أو حدث معين بالتعليق أو النقد أو التهكم والسخرية، ويبث فيه مشاعره الوجدانية، ويتميز المقال الصحفي باللغة السهلة البسيطة الواضحة، وهي لغة الحياة اليومية العامة .

الفصل الرابع

أهمية اللغة وقواعدها

يحلو لي أن أعرّف التحرير بأنه: (فن كتابي يمارسه من يمتلك ذائقة لغوية)، لأن اللغة هي أس الكتابة إضافة إلى باقي العوامل الأخرى، ولأن اللغة لا يمكن امتلاك ناصيتها بدون معرفة قواعدها، إذ لكل بناء أساس وقاعدة، فلا بد لكل من يريد امتلاك مهارة الكتابة أن يلمَّ بقواعد اللغة العربية نحواً وصرفاً.

ومن هنا فإنني أُقدِّم هذا الموجز لأهم القواعد التي يمكن أن تعترض الصحفي في عمله، وقد أجملتها، في إحدى وخمسين قاعدة لغوية على النحو التالي:

1 - أقسام الكلام ثلاثة: الكلمة ثلاثة أنواع:(اسم، وفعل، وحرف)

ا - فالاسم : هو كل لفظ يسمى به إنسان أو حيوان، أو نبات، أو جماد، أو أي شيء آخر، وهو أنواع:

- المبتدأ: أسم مرفوع يقع في أول الجملة. (القطارُ سريعٌ).

- الخبر: أسم مرفوع يلازم المبتدأ، ويكوّن معه جملة مفيدة.(الأرضُ مستديرةٌ).

-(الفاعل): أسم تقدمه فعل، ويدل على الذي فعــل الفعــل.(طـــار العصفورُ، يلسع البعوضُ). وآخره مرفوع.

-(المفعول به): اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل.(يربح السائق جائزةً، أكل الذئب الخروفَ).

ب - الفعل : كل لفظ يدل على حصول عمل في زمن خاص، وهــو أنواع:

- الماضي، وهو كل فعل يدل على حصــول عمــل فــي الــزمن الماضي.(وقف الرجل، باضت الدجاجة).

- المضارع، وهو كل فعل يدل على حصول عمــل فــي الــزمن الحاضر أو المستقبل، ولا بد أن يكون مبدوءا بحرف من أحــرف المضارعة المجموعة في كلمة (نأتي).(نلعبُ بالكرة، أغسلُ يدي، تأكلُ البنت، يمشي الولد)، ونلاحظ في هــذه الأمثلــة أن الفعــل المضارع مرفوع بضمة ظاهرة على آخــرة (نلعــبُ بــالكرة،) أو مقدّرة مثل (يمشي الولد).

لكن الفعل المضارع ينصب بفتحة ظاهرة أو مقدّرة على آخرة، إذا سبقه أحد الحروف الأربعة التالية: (أن، لن، إذن، كي)، (يســرني أن تزورَنا، لن أكذبَ).

كما ينصب بأنْ مضمرة جـوازا بعـد لام التعليـل، (جلسـت لأن أستريحَ) أي (جلست لأستريح)، وبأن مضـمرة جـوازا بعـد لام الجحود (ما كان الصديق ليخونَ صديقه)، وبأن مضـمرة وجوبـا بعد "أو" التي بمعنى إلى أو إلا، (استمع نصـح الطبيـب أو يـتمَّ شفاؤك) أي إلى أن يتم شفاؤك، (يعاقب المسيء أو يعتذر) أي إلا أن يعتذر، وبأن مضمرة وجوبا بعد حتى، (لا تأكلَ حتى تجـوع)، وبان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية المسبوقة بنفي أو طلب، (لم يُسألْ فيجيبَ)، (كن ليّن الجانب َ فتحبَّ)، وبأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب، (لم يفعل الخير وينـدمَ)، (لا تأمر بالصدق وتكذبَ).

كما يُجزم الفعل المضارع بالسكون، متى سبقه أحد حروف الجزم التالية: (لم، لا الناهية، وإن)، (لم يحفظْ، محمدُ درسَـه، لا تأكـلْ وأنت شبعان، إن يسافرْ أخوك تسافرْ معه)، ونلاحظ فـي المثـال الأخير أن حرف(إن) قد جزم فعلين حصول الأول شرط في حصول الثاني.

ومن الأدوات التي تجزم فعلا مضارعا واحدا، لمّـا، ولام الأمـر. (كبُر الغلام ولمّا يتهذبْ)، (ليوقِّرْ صغيركم كبيركم).

وهناك أدوات تجزم فعلين وهي أثنتا عشـرة أداة: (إنْ، وإذْ ما، ومَنْ، وما، ومهما، ومتى، وأيان، وأين، وأنى، وحيثما، وكيفما، وأي). (مَنْ يفرطْ في الأكل يَتْخَمْ)، (ما تدَّخِر من مالك ينفعْكَ).

وأما الفعل المضارع المعتل الآخر فيرفع بضمة مقدرة على الألف (أخشى البرد)، والواو (يصفو الجو)، والياء (يجري الماء).

وينصب الفعل المعتل الآخر بفتحة مقدّرة على الألف (لن تنسى وعدك)، وظاهرة على الواو(لن يعدوَ الحصانُ)، والياء (لن يعويَ الذئب). ويجزم بحذف الآخر (لم أخش البرد).

- الأمر، وهو كل فعل يطلب به حصول شيء في الزمن المستقبل. (نظّف ثيابك).

ج - الحرف: كل لفظ لا يظهر معناه كاملا إلا مع غيره.

2 - الجملة الاسمية، والجملة الفعلية:

- الجملة الاسمية: كل جملة تتركب من مبتدأ وخبر، تسمى جملة اسمية.(الدارُ واسعةٌ، الغبارُ ثائرٌ).

-الجملة الفعلية: كل جملة تتركب من فعل وفاعل، تسمى جملة فعلية. (عوى الذئبُ، يسقطُ الثلجُ).

3 - كان وأخواتها: تدخل كان على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها، وتعمل أخواتها عملها، وهي (أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس، مازال، ما فتئ، ما برح، ما انفك). (كان الطقسُ بارداً، أصبح الحصانُ جائعاً، ليس الميدانُ فسيحاً، ظل العنبُ كثيراً).

4 - إنّ وأخواتها: وتدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني، ويسمى خبرها، وتعمل أخواتها عملها، وهي (أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعل). (لعل التفاحَ كثيرٌ، إن النظافةَ واجبةٌ، امتنع المطرُ لكنّ السحابَ كثيرٌ).

5 - حروف الجر: هي (من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام)، وهذه تجر الأسماء بالكسرة أو تنوين الكسر، أو الياء. (نزل المطرُ في البستانِ، قشّرت الفاكهة بالسكينِ).

6 - الفعل صحيحُ الآخر، ومعتل الآخر:

- الفعل المعتل الآخر، هو ما كان آخره أحد حروف العلة، وهـــي (ألف، واو، ياء).(دعا المريض الطبيب، تصــفو الســماء، يبنـــي البناء مسجداً).

- الفعل صحيح الآخر، هو ما لم يكن آخره حرفا من أحرف العلة. (أظلم المكان، يستحم الغلمان، اتّقد المصباح).

7 - المبني والمعرب: - كل كلمة يثبت آخرها على حال واحدة في جميع التراكيب، يسمى مبنيا، وما يتغيّر يسمى معرباً.

- المبني: (أينَ منزلُكَ، أينَ تذهبُ، إلى أينَ تسيرُ)، نلاحظ أن أين لم تتغير حركتها، في جميع الأمثلة الثلاثـــة، لا رفعــا، ولا جــراً، وبقيت على حالها.

- المعرب: (يثمرُ البستانُ، لن يثمرَ البستانُ، البستانُ لم يثمــرْ)، نلاحظ أن الفعل يثمر تغير حسبما ورد في موقع الجملة في حالـــة الرفع أو النصب أو الجر.

- وتلازم أواخر الكلمات المبنية أربعة أحوال هي: السكون، الفتح، الضم، والكسر، وتسمى أنواع البناء. فيقال أن الكلمة مبنية على السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر.

- والأحوال التي تعتري أواخر الكلمات المعربة هي: الرفع، والجر، والنصب، والجزم، وتسمى أنواع الإعراب.

- ويشترك الرفع والنصب في الأسماء والأفعال، والجر بالأسماء، كما يختص الجزم بالأفعال.

- بناء الفعل الماضي: يبنى الفعل الماضي على الفتح (نزلَ المطرُ)، إلا إذا اتصلت به واو الجماعة فيبنى على الضم(الأولاد لعبُوا) ، أو اتصلت به التاء المتحركة، (فتحْتُ الباب)، أو نون النسوة (البناتُ تعلمْنَ الحياكةَ)، أو "نا" الدالة على الفاعل(خرجْنا إلى الحقول)، فيبنى على السكون.

- بناء فعل الأمر: يبنى فعل الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، (تمهلْ في سيرك)، وكذلك إذا اتصلت به نون النسوة، (هذّبْن أولادكنّ).

ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد،(عاشِرَنَّ إخوانكَ بالمعروفِ)، ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر،

(ألْق الشبكة يا صيّاد)، ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين،(افتحا نوافذ الحجرة)، أو واو الجماعة (اجمعوا ثمر البستان)، أو ياء المخاطَبَة (احفظي درسَكِ).

- بناء فعل المضارع: يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد(لأستمعَنَّ النصيحة)، ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة (النساء يذهبْنَ)، ويعرب فيما عدا ذلك.

8 - إعراب الاسم معتل الآخر: هو الاسم الذي آخره ألف أو واو أو ياء.

- المقصور: هو ما كان آخره ألف، وتقدّر على آخره حركات الإعراب الثلاث، (ضاعت العصا، أضعت العصا، اتكأت على العصا)، ففي المثال الأول يكون مرفوعا بضمة مقدّرة على آخره لوجود التعذر، وفي الثاني يكون منصوبا بفتحة مقدّرة، وفي الثالث يكون مجرورا بكسرة مقدرة أيضا.

- المنقوص: هو ما كان آخره ياء مكسور ما قبلها، وتقدّر الضمة والكسرة على آخره في حالتي الرفع والجر(فرَّ الجاني)، (على الباغي تدور الدوائر)، أما في حالة النصب فيكون بفتحة ظاهرة على آخره (نحترم القاضيَ).

9 - الأفعال الخمسة: كل فعل يأتي على وزن (يفعلون، تفعلــون، يفعلان، تفعلان، تفعلين)، وترفع الأفعال الخمسة بثبــوت النــون، وتنصب وتجزم بحذفها.

(العاملون يشتغلون)،(العاملان لن يشتغلا)، (أنتِ لم تشتغلي).

10 - المثنى: يرفع المثنى بالألف وينصب ويجر باليــاء. (لعــب الولدان)، (كافأت الولدين)، (أعطيت الكرة للولدين).

11 - جمع المذكر السالم: يرفع بالواو، وينصب ويجــر باليــاء. (يفوز الرجال العاملون)، (كان التلاميذ منتبهين)، (لا تصــغ إلــى الكاذبين).

12 - جمع المؤنث السالم: يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة، (أينعت الثمراتُ)، (نحترم النساء الفضيلاتِ)، (البنات يعطفن على البائساتِ).

13 - المضاف والمضاف إليه: هو اسم نسب إلــى اســم بعــده، ويحذف تنوين المضاف عند الإضافة إذا كان منونّا قبل الإضــافة (لعبنا في فناءِ المدرسةِ)، وتحذف نونه إذا كان مثنــى(انكســرت عجلتا الدراجةِ)، أو جمع مذكر سالما (تشكر الصــحف محســني

الأمةِ)، والمضاف إليه يأتي بعد المضاف، وهو مجرور (الدراجةِ، والمدرسةِ) في المثالين السابقين.

14 - الأسماء الخمسة: هي (أب، أخ، حـم، فـو، ذو)، وترفـع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء. (جاء أبوك)، (رأيت أباك)، (سلّمت على أبيك).

15 - الضمائر: الضمير هو اسم، معرفة يـدل علـى المـتكلم أو المخاطب أو الغائب، وهي:

- ضمائر منفصلة، مستقلة تنطق وحدها مثل: المتكلم (أنا للمفرد، ونحن للجمع)، المخاطب(أنتَ للمفرد المذكر، وأنتِ للمؤنث المفرد، وأنتما للمثنى المذكر والمؤنث)، الغائب(هو للمفرد المـذكر، هـي للمؤنث المفرد، هما للمثنى المفرد والمؤنث، وهم للجمع المـذكر، وهن للمؤنث الجمع).

- ضمائر متصلة: لا تنطق إلا متصلة بكلمة أخرى، وهي ضمائر الرفع:(التاء، ألف الاثنين، واو الجماعـة، نـون النسـوة، يـاء المخاطبة). وياء المتكلم، وكاف المخاطب وهاء الغائب إذا اتصلت بالأفعال كانت في محل نصب، وإذا اتصلت بالأسماء كانت في محل جر. مثل: (سافرت إلى الإسكندرية، اخلصوا في الواجب، أفادنـا

اجتهادنا، أعطاك معلمك كتابا، انتصرا للحق، أعملـي الواجـب، السيدات يهذبن أولادهن، نفعني نصح أخي، حسن يحبه أبوه).

16 - الاسم الموصول: هو اسم معرفة يتعـين المقصـود منـه بجملة بعدة، تسمى صلة، والأسماء الموصولة هي: (الذي، التي، الذين، اللاتي، اللذان، اللتان، من، ما).

17 - اسم الإشارة: أسماء تدل على معين مشار إليه، وهي: (هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء، أولئك)، واسم الإشارة المثنى يعامـل معاملة المثنى في الإعراب رفعاً بالألف، ونصباً وجراً بالياء.

18 - نائب الفاعل: اسم مرفوع حل محل الفاعل المحذوف، (أكـلَ القطُ اللحمَ)، (أُكِلَ اللحمُ). في المثال الأول فعل وفاعل ومفعول به، لكن في المثال الثاني لم يعرف الفاعل فجاءت كلمة اللحـم نائبـا للفاعل وأخذت حركته.

19 - أفعال الاستمرار الناسخة: تعمل عمل كان فـي رفـع الأول ونصب الثاني، وهي (ما زال، ما برح، ما انفك، ما فتئ، مادام).

20 - المفعول المطلق: اسم منصوب موافق للفعـل فـي لفظـة، ويأتي بعده للتأكيد، أو لبيان نوعه أو عدده. (لعب الولـد لعبـاً)، (مر القطار مرَّ السحاب)، (أكلَ عليٌ أكلتين).

21 - المفعول لأَجله: اسم منصوب يبين سبب الفعل وعلة حصوله. (قم احتراماً لأستاذك)، (صفحت عن السفيه حِلماً).

22 - ظرف الزمان وظرف المكان: ظرف الزمان هو اسم منصوب يبين الزمن الذي حصل فيه الفعل. (مكثت بالإسكندرية شهراً)، (توقد المصباح ليلا). وظرف المكان هو اسم منصوب يبين المكان الذي حصل فيه الفعل.(وقفت أمام الهرّة)، (وثب اللص فوق الباب).

23 - المصدر المؤوَّل من أنْ والفعل: أنْ حرف مصدري يُؤوَّل هو والفعل الذي بعده بمصدر، وقد يكون المصدر المُؤوَّل من أنْ والفعل فاعلا، أو نائب فاعل، أو مبتدأ، أو خبرا، أو مفعولا به، أو مجرورا بحرف جر. (يسرُّني صِدقُك)، أي يسرُّني أن تصدق.

24 - أنواع الفعل الصحيح والمعتل:

ا - الفعل الصحيح هو كل فعل كانت حروفه الأصلية صحيحة (أي خالية من أحرف العلة الثلاث)، وهو أنواع:

1 - السالم: ما كان خاليا من الهمزة والتضعيف. (شرب الولد اللبن).

2 - المهموز: ما كان أحد حروفه الأصلية همزة. (قــرأ القاضـــي الحكم).

3 - المضعّف: ما كان حرفاه الثاني والثالث من جنس واحد. (عدَّ الراعي غنمه).

ب - الفعل المعتلّ: ما كان بعض حروفه الأصلية من أحرف العلـــة وهو خمسة أنواع:

1 - المثال: ما كان أوله حرف علّة. (وثب النمر).

2 - الأجوف: ما كان وسطه حرف علّة. (نام الصبي).

3 - الناقص: ما كان آخره حرف علّة. (رمى اللاعب الكرة).

4 - اللفيف المفروق: ما كان أوله وآخره حــرف علّـــة. (وفّـــى الصديق).

5 - اللفيف المقرون: ما كان وسطه وآخره حرف علّة. (عـــوى الذئب).

25 - الفعل اللازم والمتعدي: اللازم هو ما لا ينصب المفعول به، (ثارَ الغبارُ). والمتعدي هو الذي ينصبه، (أكلَ الثعلبُ دجاجةً).

ا - المتعدي منه ما ينصب مفعولا واحداً (زرعَ الفلاحُ القصَبَ).

ب - (أفعال القلوب، وأفعال التحويل): تنصب مفعـولين أصـلهما مبتدأ وخبر، وأفعال القلوب منها ما يدل علـى اليقـين: (رأى، علم، وجد، ألفى، درى، تعلّمَ)، (رأيتُ الصلحَ خيراً).

ومنها ما يدل على الرجحان: (ظنّ، حسـب، خـال، زعـم، جعل، عد، هب، حَجَا) وهي تفيد الشك مع ميـل إلـى الرجحـان. (ظننتُ الجوَّ معتدلاً).

وأفعال التحويل: (صيّرَ، ردَّ، تَرَكَ، تَخِذَ، اتَّخَذَ، جَعَلَ، وَهَبَ)، وتفيد تحويل الشيء من حال إلى حال. (صيّرتُ الطينَ خَزَفاً).

ج - ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، وهـو كثيـر، ومنه (أعطى، سأل، كَسَا)، (يكسو العلمُ أهلَه وقاراً).

د - ما ينصب ثلاثة مفاعيل، وهو (أرى، أعلم، أنبأ، نبَّـأ، أخبـر، خبَّر، حدَّث). (أعلمتُ الطغاةَ الظلمَ وخيماً).

- التعدية بالهمز والتضعيف: إذا زيد في أول الفعل الثلاثي همزة أو ضُعِّفَ ثانية، تعدّى لواحد إن كان لازما، وتعدّى لاثنين إن كان أصله متعديا لواحد.

- خرجَ الرجلُ - أخرجتُ الرجلَ.

- فرحَ الولدُ بالجائزةِ - فرَّحتُ الولدَ بالجائزةِ.

- قرأ عليٌ كتاباً - أقرأتُ علياً كتاباً.

- خافَ الرجلُ الظلمَ - خوَّفتُ الرجلَ الظلمَ.

26 - اسم الفاعل، واسم المفعول: اسم الفاعل هو اسم مصوغ للدلالة على ما فعل الفعل، وهو من الثلاثي على صيغة "فاعل"، (صدقَ الغلامُ، فالغلامُ صادقٌ). ومن غير الثلاثي بإبدال حرف المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر، (أذنبَ الرجلُ، الرجلُ مُذنِبٌ).

أما اسم المفعول، فهو اسم مصوغ للدلالة على ما وقع عليه فعل الفاعل، وهو من الثلاثي على صيغة "مفعول"، (شربتُ اللبنَ، فاللبنُ مشروبٌ)، ومن غير الثلاثي على صورة اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر. (أكرمتُ الضيفَ، فالضيفُ مُكرَمٌ).

27 - الاستثناء بألا: يسمى الاسم الذي يأتي بعد إلا مستثنى، والاسم الذي يأتي قبلها مستثنى منه، (حضر الأصدقاء جميعاً إلا علياً)، وهو أنواع:

- النصب: إذا ذُكرَ المستثنى منه، وكان الكلام مثبتا، فيجب نصب المستثنى بألا. (أثمرت الأشجارُ إلا شجرةً).

- جواز النصب أو الرفع: إذا كان المستثنى منه مذكوراً، وكـــان الكلام منفياً، جاز في المستثنى بألا أن ينصب على الاســـتثناء، أو أن يتبع المستثنى منه في إعرابه. (لم تتفتّحْ الأزهارُ إلا البنفسجَ) أو (البنفسجُ).

- حسب سياق الجملة: إذا كان المستثنى منه محـــذوفا، أُعــرِبَ المستثنى على حسب ما يقتضيه موضعه في التركيب كما لو كانت إلا غير موجودة. (لا يسدي النصيحة إلا المخلصون)، (ما صاحبت إلا الأخيار)، (لا تسود الشعوب إلا بالأخلاق).

28 - الاستثناء بغير وسوى: يجري علـــى غيـــر وســـوى مـــن الإعراب ما يجري على الاسم الذي بعد إلا، اما الاسم الذي يليهما فيجرُّ بالإضافة. (أتّقدتِ المصابيحُ غيرَ واحدٍ)، (ما عادَ المـــريضُ عائدٌ غيرَ الطبيبَ) أو (غيرُ الطبيبِ)، (لا تعتمد على غيرِ الله).

29 - الاستثناء بخلا، عدا، حاشا: يستثنى بخلا، وعدا، وحاشـــا، فتكون الأسماء بعدها منصوبة على أنها أفعال أو مجرورةً علـــى أنها أحرف جرٍ. (ذبحَ الجزارُ الغنمَ خلا شاةً) أو (شاةٍ).

أما إذا كانت مسبوقة ب (ما) فيجب النصب. (قطفتُ الأزهــارَ مــا خلا الوردَ).

30 - الحال: اسم منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به حــين وقوع الفعل. (عادَ الجيشُ ظافراً)، (بعتُ القطنَ محلوجاً). ويأتي الحال: اسما مفرداً(ركبنا البحرَ هائجاً)، وجملة اســمية (حضــرَ الضيوفُ والمضيفُ غائبٌ)، وجملة فعلية(ذهبَ الجــاني تحرســهُ الجنودُ)، وظرفاً(راقني الوردَ وسطَ البستانِ)، وجــارّاً ومجــروراً (تألمَّ الطائرُ في القفصِ).

وإذا وقعَ الحالُ جملةً فلا بد من رابطٍ يربطها بصاحب الحال أمــا (الواو)، (الضمير)، أو الواو والضمير معاً.

31 - التمييز: اسم يذكر لبيان المراد من اسم ســابق يصــلح لأن تراد به أشياء كثيرة، وهو نوعان: ما يلفــظ بــه فــي الجملــة (الأوزان، الكيل، المساحة، العدد)، (اشتريتُ رطلاً بلحاً) ومنها ما يفهم من الجملة من غير أن يذكر فيها (طابَ المكانُ هواءً).

ويجوز أن يعرب تمييز الأوزان والمساحة والكيل بالنصب أو الجر بالإضافة أو بــــــــــ(من).

(شربتُ رطلاً لبناً)، (شربتُ رطلَ لبنٍ)، (شربتُ رطلاً من لبنٍ).

تمييز العدد: يجر العدد من الثلاثة إلى العشرة جمعا (غرستُ ثلاثَ شجيراتٍ)، وينصب مع أحد عشر إلى تسعة وتسعين(في البســتانِ تسعٌ وتسعونَ نخلةً)، ويجر مفرداً مع المائة والألف (في القنطــارِ مائةُ رطلٍ).

32 - المنادى: هو اسم يذكر بعد يا أو إحدى أخواتها طلباً لإقبــال مدلوله، وينصب المنادى إذا كان مضافا(يا صلاحَ الدينِ) أو شبيها بالمضاف (يا ضائعاً كتابه)، أو نكرة غير مقصودة (يا ظالماً تبصّر في العواقب).

ويبنى على ما يرفع به إذا كان نكرة مقصودة، (يا رجــالُ أتقنــوا عملكم)، أو علما مفرداً(يا خليلُ).

33 - الممنوع من الصرف: يمنع العلمُ من الصرف أي التنــوين، ويجرُّ بالفتحة عوضاً عن الكسرة إذا كان:

1 - مؤنثا تأنيثا حقيقيا أو لفظيا: (أثنيتُ على سعادَ) (سلمّت على فاطمةَ) (أرسلتُ إلى حمزةَ). 2 - أعجميا: (جاء الطالب من لندنَ). 3 - إذا كان مركباً تركيباً مزجياً(ذهب السائح إلــى نيويــوركَ). 4 - إذا كان مزيداً فيه ألف ونون (شكرت لعثمان). 5 - إذا كــان على وزن الفعل (أعطيت المكافأة لأحمدَ). 6 - إذا كان مذكرا ثلاثيا

مضموم الأول مفتوح الثاني(اشتهرَ بعدلهِ عُمَرَ). 7 - ما كان على وزن فعلان ومؤنثه فعلى (سقيت ولداً عطشانَ) 8 - ما كان علـــى وزن أَفْعَل(لست بأسبقَ من عليٍّ) 9 - في أُحَادَ ومَوْحَدَ إلى عُشَارَ ومَعْشَرَ(تقابلت مع جنود مثنى) 10 - في كلمة أُخَرَ(مررت ببنـــات أُخَرَ). 11 - صيغة منتهـــى الجمـــوع (تعلمـــتُ فـــي مـــدارسَ). 12 - مختومـــا بـــألف التأنيـــث الممـــدودة (يمـــرُّ الجمـــلُ فـــي صحراءَ).13 - إذا كان مختوما بألف التأنيث المقصـــورة (قابِـــل النعمةَ بنعمى).

34 - التوكيد: تابع يذكر في الكلام لدفع ما قد يتوهم السامع ممـــا ليس مقصودا، وهو نوعان اللفظي، وهو يكون بإعادة اللفظ اسما أو فعلا، أو حرفا، أو جملة (أنتَ الملومُ أنـــت الملـــومُ)، (رأيـــت التمساحَ التمساحَ)، والمعنوي: (النفس، العين، كل، جميع، كـــلا، كلتا). (حادثني الوزيرُ نفسُه)، (قابلت الوزيرَ نفسَه)، (كتبتُ إلـــى الوزيرِ نفسِه).

35 - العطف: تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد هذه الحـــروف، وهي: (الواو: لمطلق الجمع، الفاء: الترتيب مـــع التعقيـــب، ثـــم: الترتيب مع التراخي، أو: للشك أو التخيير، أم: لطلب التعيين، لا: للنفي، بل: للإضراب، لكن: للاستدراك، حتى: للغاية).

أمثلة: (صلى الإمام والمأموم)، (دخل المدرسُ فوقــف التلاميـــذُ)، (مات الرشيدُ ثم المأمونُ)، (خذ ورداً أو بنفسجاً)، (نقل الخبر عليٌ أو فريدٌ)، (أتفاحاً أكلت أم برتقالاً)، (حصدنا القمـــحَ لا الشـــعيرَ)، (اشتريت دواةً بل قلماً)، (ما جاء السيدُ لكن خادمهُ)، (فر الجنـــودُ حتى القائدُ).

36 - واو المعية: تفيد الاشتراك مع ما قبلها مثـــل واو العطـــف ولكنها تعني المصاحبَة، ويكون الاسم الذي بعدها منصوبا دائمـــا على انه مفعول معه. (سرتُ وطلوعَ الفجرِ).

37 - النعت: صفة تتبع موصوفاً في الرفع والنصب والجـــر(هـــذا كتابٌ مفيدٌ، قرأت كتابًا مفيداً، نظرت في كتابٍ مفيدٍ). وهو نوعان: حقيقي وسببي. فالحقيقي ما دل على صفة في الموصوف نفســـه (جاءَ الرجلُ المهذّبُ)، (ركبتُ الحصانَ الجميلَ)، (أقمتُ في المنزلِ الفسيحِ). وأما السببي فما دل علـــى صـــفة فـــي اســـم مـــرتبط بالموصوف،(جاءَ الرجلُ المهذّبُ أخوهُ).

38 - البدل: تابع ممهّد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته، وهو أنواع: بدلٌ مطابقٌ (حضرَ أخوكَ حسنٌ)، وبدلُ بعـــضٍ مـــن كـــلٍ (تهشّم أبو الهولِ أنفُه)، وبدل اشتمال (تضوعَ البستانُ أريجُـــه).

ولا بد في بدل البعض والاشتمال من أن يتصل كل منهما بضــمير يعود على المبدل منه.

39 - أدوات الاستفهام: (مَن للسؤال عن العاقل، ما للسؤال عــن غير العاقل، متى للزمان، وأين للمكان، كيف عن الحال، كم عــن العدد، أي عن كل ما تقدم).

الجمل الاستفهامية المنفية يكون جوابها بلفظ "بلــى" فــي حــال الإثبات، و"نعم" في حال النفي. مثل (ألم تر حديقتنا؟) الجواب بلى رأيتها، أو نعم لم أرها.

40 - اسم الفعل: كلمة تدل على معنى الفعل، ولا تقبل علاماتــه، وهو أسم فعل ماض، وأسم فعل مضارع، واسم فعل أمر، ومنه ما هو مرتجل مثل (هيهات)، ومنقول عن الجار والمجرور والظرف والمصدر، مثل(دونك). ويصاغ اسم فعل الأمر على وزن فَعَالِ من كل فعل ثلاثي متصرف تام. (دَفاعِ عن الشرف، سمَاعِ النصحَ).

طائفة من أسماء الأفعال ومعانيها:

(هيهات: بَعُدَ)، (آمين: استجب)، (مكانك: اثبت)، (إليك: تباعــد)، (شتّان: بعد)، (أُفٍّ: أتضجّر)، (حيَّ: أقبل)، (آهِ، آهاً، آهٍ: أتوجّع)، (صهٍ: أسكت)، (عليك: إلزَم)، (أمامك: تقدّم)، (أوّه : أتألم)، (إيهِ:

زد)، (هيّا: أسرع)، (هيت: أسرع)، (هلم: تعال)، (عنــدك: خــذ)، (لديك: خذ)، (مه: اكفف)، (قّــدْ: يكفــي)، (قــط: يكفــي)، (زه: استحسنُ)، (بَخْ: أرضى)، (هاك: خذ)، (بس: اكتف)، (بَلْهَ : دع)، (وا، واها، وَي: أتلهّف وأتعجب)، (حَذارٍ: احذر)، (وراءك: تأخر)، (بُطآن: بَطُوءَ)، (سرعان: سَرُع)، (وشكان: سَــرُع)، (رويــدك: تمهّل)، (دونك: خذ).

41 - نعم وبئس: نعمَ فعل ماض جامد يدل على المدح، وبــئس: يدل على الذم. وفاعلهما لا بد أن يقترن بأل أو مضــافا للمقتــرن بها، أو ضميرا مستتراً وجوبا مميزا بنكرة، أو كلمة "ما".

42 - التعجب: للتعجب صيغتان: ما أفعل، وأفعل به، (مــا أعــدلَ القاضيَ)، (أعدِل به)

43 - النافيات: إن، ما، لات المشبهات بليس: وتعمل عمل لــيس في رفع الأول ونصب الثاني، (لا شارعٌ مزدحما).

44 - أفعال المقاربة والرجاء والشروع: تعمل عمل كان في رفــع الأول ونصب الثاني.

المقاربة: (كاد، كرب، أوشك) تدل علـــى قـــرب وقـــوع الخبـــر.
الرجاء: (عسى، حرى، اخلولق) تدل على رجاء وقـــوع الخبـــر.
الشروع: (شرع، انشأ، طفق، أخذ، جعل، عَلِقَ، قام، أقبل، هبَّ).

45 - إذا اتصلت "ما" الزائدة بإنّ وأخواتها، تكفّها عـــن العمـــل. (إنما الحياة جهادُ).

46 - لا النافية للجنس: تنفي الخبر عن عموم الجـــنس، وتعمـــل عمل إنّ فتنصب الأول وترفع الثاني. (لا شاهِدَ زورٍ مَحْبُوبٌ).

47 - لا سيما: يؤتى بتركيب "لا سيما" لتفضيل ما قبلها على مـــا بعدها في الحكم، والاسم الواقع بعد لا سيما إن كان معرفة جـــاز فيه الرفع والجر ليس غير، وإن كان نكرة جاز فيه أوجه الإعراب الثلاث.

ما بعد لا سيما نكرة (أمثلة) (أحب الأصـــدقاء ولا ســـيما صـــديقٌ عاقلٌ)،(أحب الأصدقاء ولا سيما صديقاً عاقلاً)، (أحب الأصـــدقاء ولا سيما صديقٍ عاقلٍ).

ما بعد لا سيما معرفة (أمثلة) (أحب الأصدقاء ولا سيما الصـــديقُ العاقلُ)، (أحب الأصدقاء ولا سيما الصديق العاقل).

48 -العدد: الأعداد واحد واثنان يطابقان المعدود تذكيراً وتأنيثـاً سواء كانا مفردين أو مركبين، أو معطوفاً عليهما ، (رجل واحد)، (امرأة واحدة)، (أحد عشر كوكباً)، (اثنتا عشرة برتقالة) (حضـر واحد وثلاثون تلميذاً)، (كتب اثنتين وعشرين رسالة).

من (3 – 10) تخالف المعدود (في المدرسـة تسـع حجـرات)، والأعداد من (13 إلى 19) الأول يخالف المعدود والثاني يطابقه، (في الشجرة تسعة عشر غصناً)، (في البستان سبع عشرة نخلة). أما 20 ، 30، 40، 50...90، فترد على صيغة واحدة للمـذكر والمؤنث نحو (عشرون رجلا)، (عشرون امرأة)، أما مائة، وألف، وألفاظ العقود، فتلزم صورة واحد، سواء كان المعدود مـذكراً أو مؤنثاً.

49 - كم وأين وكذا:

- كم الاستفهامية: تمييزها مفرد منصوب، إلا إذا دخل عليه حرف جر فإنه يكون مجروراً. (كم مدينةً شاهدتَ؟).

- كم الخَبَرية: تمييزها مجرور، ويكون مفـرداً وجمعـاً، وتفيـد التكثير. (كم بائسٍ مات جوعا.)

- كأيّن: تمييزها مفرد مجرور بِمَن، وتدل على التكثير. (كأيّن من كتابٍ لا يساوي المداد الذي كُتبَ فيه).

- كذا: تمييزها مفرد أو جمع منصوب، وهي للتكثير أو التقليل على حسب قصد المتكلّم. (غرستُ كذا شجرةً).

50 - لو: حرف امتناع لامتناع، وتستعمل استعمالين:

- مصدرية: وعلامة صحتها وقوع "أنْ" موقِعَها، (وددتُ لو قامَ زيدٌ). (وددتُ أن قامَ زيدٌ).

- شرطية: ولا يليها إلا ماضٍ، (لو قامَ زيدٌ لقمتُ).

51 - أما، لولا، لوما: أما حرف تفصيل، وتقوم مقام أداة الشرط، وفعل الشرط، ولهذا فسّرها سيبويه (بمهما يك من شيء)، والمذكور بعدها جواب الشرط، لذلك لزمته الفاء، (أما زيدٌ فمنطلقٌ)، والأصل (مهما يك من شيء فزيدٌ منطلق).

لولا ولوما: لهما استعمالان: أما أن يكونا حرفي امتناع شيء لوجود غيره، ويدخلان على المبتدأ، فيكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً، (لولا زيدٌ لأكرمتك)، والتقدير لولا زيدٌ موجودٌ لأكرمتك. وأما أن يدلّان على التحضيض، ويختصّان بالفعل (لولا ضربتَ

زيداً)، (لوما قتلتَ بَكْراَ)، فإن قُصِد بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا، وإذا قُصِدَ بهما الحث على العمل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الأمـــر، (فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ).

الفصل الخامس

قواعد الإملاء

أولا: الهمزة: حرف مخصوص يقبل الحركة، وهي أما همزة وصل أو همزة قطع، وهمزة الوصل: هي التي تلفظ ولا تكتب، أما همزة الوصل فتلفظ وتكتب.

<u>قواعد كتابة الهمزة:</u>

1 - الهمزة في أول الكلمة تكتب ألفاً سواء كانت همزة وصـــل أم همزة قطع، وسواء كانت مضمومة أم مفتوحة أم مكسورة، وتكتب الهمزة في أول الكلمة في الاسم والفعل والحرف.

الولد مثل أبيه(وصل)، أُكرِمُ الضيفَ (قطع).

2 - مواضع كتابة همزة القطع كثيرة، فهي في جميـــع الأســـماء والحروف (ما عدا مواضع همزة الوصل) وكذلك في ماضي الفعل الثلاثي وماضي الفعل الرباعي ومصدرهما، وفي الكلمـــات التـــي تسبقها بعض الحروف تبقى همزتها همزة قطع كما هي.

(أخ، أخت، أنا، أنت)، (أخوان، أختان، أنتما)، (أخـــوة، أخـــوات، أنتم، أنتن)، (أكلَ، أخذَ، أكلٌ، أخٌ)، (أكمل، أحسن، إكمال، إحسان)،

(إنَّ، أنَّ، آه، إلى، إلا، ألا)، (الإجلال، الأمين، الأبّهة)، (لأرحلنّ، لأكرمن)، (لأنك، لإخوته)، (بإرادة الله، بأمره)، (لأنت الصديق الحق)، (أأسجد لغير الله)، (سأقرأ القصة)، (فإنك أخي).

3 - موضع همزة الوصل محدودة، فهي في الأسماء (اسم، ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، است، ابنم)، وكذلك مثنى هذه الأسماء(اسمان، ابنان، ابنتان، امرؤان، امرأتان، استان، ابنمان)، وكذلك همزة الوصل في الأفعال الثلاثية في حالة الأمر(العب، افهم، اكتب)، والأفعال الخماسية والسداسية في الماضي والأمر والمصدر، كلها همزة وصل (انطَلَق، انطَلِقْ، انطلاقا)، (استَعْمَلَ، استَعْمِلْ، استعمالا)، وكذلك همزة الوصل في"ال" التعريف (المحب، الرجل، التي، الذي، الذين، اللتان، اللذان).

4 - الهمزة المتوسطة الساكنة بعد متحرك، ترسم على حرف يجانس حركة ما قبلها. (المُؤْمنُ مرآة أخيه، رَأْسُ الحكمة مخافةُ الله)، (بِئْسَ الكذبُ خصلةً).

5 - الهمزة المتوسطة المتحركة بعد ساكن، ترسم على حرف يجانس حركة ما قبلها إلا إن تعذّرَ وصل الحروف كما في كلمة "الموءودة"، وكذلك إذا لحقت الهمزة علامة التثنية (ان) نحو جزءان، ففي هاتين الحالتين تكتب الهمزة منفردة على السطر.

(وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت)، (التفاؤل أمــر مرغــوب)، (صدر الكتاب في جزأين والجزءان مطبوعان في القاهرة)، (لماذا تسيئين إليه).

6 - الهمزة المتوسطة المتحركة بعد متحرّك تكتب علــى الحــرف المجانس لحركتها، أو الحرف المجانس لأقوى الحــركتين(حركــة الهمزة وحركة ما قبلها)، وهناك استثناء بسيط، وهو أنه في حالة توالي الأمثال أو تعذر وصل الهمزة بما قبلها، تكتب أما على نبرة أو مفردة على السطر.

وترتيب الحركات بدءا بالحرف الأقوى هــو: الكســرة، الضــمة، الفتحة، السكون.

(قدّم الأوراق إلى شئون الموظفين)، (لم يكتب من المحاضــرة إلا رءوس أقلام)، (لا مؤاخذة على ما بــدرّ منـــه)، (ســئل الشــيخ فأجاب).

7 - الهمزة المتوسطة المتحركة بعد متحرك تكتب على ما يجانس أقوى الحركتين(حركة الهمزة وحركة الحرف السابق عليها)، وفي حالة توالي الأمثال تكتب الهمزة مفردة على السطر تفاديا لوقــوع تكرار حرفين متماثلين في كلمة واحدة.

(الأستاذ عبد الرءوف يعمل ضابط شرطة)، (سأل الطالب أستاذه)، (وصل رئيس الجمهورية أمس).

8 - الهمزة المتوسطة المتحركة بعد متحـــرك، تكتـــب علـــى مـــا يجانس أقوى الحركتين، (حركة الهمزة وحركة الحـــرف الســـابق عليها).

(كل الطلاب الجدد مبتدئون)، (الفئة الأولى غير موجودة)، (لم نكن البادئين بالعدوان).

9 - الهمزة المتطرفة المتحركة بعد حرف ساكن تكتب مفردة على السطر.

(لا يعجبني هذا البطء)، (سمعت نداء الضابط)، (انظر إلى صـــفاء الجو).

10 - الهمزة المتطرفة الساكنة المتحرك ما قبلها تكتب على حرف يجانس حركة ما قبلها.

(لم يجرؤ على مصارحتي بالأمر)، (أقرأ باسم ربك الذي خلـــق)، (عند الخطر التجئ إلى مكان آمن).

11 - الهمزة المتطرفة المتحركة، المتحرك ما قبلها تكتب على حرف يجانس حركة ما قبلها.

(تكافؤ الفرص يشعر الناس بالعدالة)، (يقرأ أخي الجريدة بسرعة)، (قارئ القرآن له ثواب عظيم).

12 - الهمزة المتطرفة عندما تكون متحركة وقبلها متحرك تكتب على حرف يجانس حركة ما قبلها.

(لا أتقبّل تجرؤ الصديق)، (لقد تبوأ مكانة طيبة)، (يجب أن نستحثّ المتباطئ).

13 - في كتابة الهمزة تعتبر الكسرة أقوى الحركات تليها الضمة ثم الفتحة، ففي حالة اجتماع حركتين على الهمزة وما قبلها رسمت بحسب أقوى الحركات.

(طبيعة التباطؤ مكروهة)، (لعله يستفيد من الخطأ)، (على المستهزئ بالناس أن يتحمل المسئولية).

امثلة وتطبيــقات عملـــــية:

أ - إذا كانت في أول السطر(وصل أو قطع).

ب -إذا جاءت في وسط الكلام: أقوى الحركات الكسر، ويناسبه الياء أو النبرة، ثم الضم، ويناســبه الــواو، ثــم الفــتح ويناسبه الألف، ثم السكون، ويناسبه السطر أي منفــردة، وهي خمس حالات: -

1 - ترسم ألفاً في موضعين:

- أن تسكّن أو تفتح ولو مشدّدة بعد مفتــوح ولــو مشــدّداَ: (يأمر، آخر، ملجآن، منشآن، سأل، تبوأها، قرأا، لــم يقــرأا، يقرأان). (في الأمثلة الثلاثة الأخيرة أجازوا اجتمــاع الألفــين منعا للالتباس).

- إذا جاءت بعد ساكن صحيح، وليس بعدها ألف المثنـــى أو ألف المبدلة من التنوين، تسكن أو تفــتح: (يســأل، تســأل، جزأين، مسألة).

2 - ترسم واواً في ثلاثة مواضع:

- إذا كانت مضمومة بعد ساكن غير واو أو ياء وليس بعدها واو مد: (أرؤُس، أفؤُس، التفاؤل، التضاؤل، جزؤه، سماؤه، هؤلاء).

- إذا كانت مضمومة بعد فتح غير واقعة بين واوين في الكلمة، ولا قبل واو الجمع، وهي متطرفة على ألف: (يملؤُه، يرزؤُه، يشنؤُه، يقرؤُه، يكلؤُه، أؤُلقي).

- إذا ضم ما قبله وهو غير واو مشدّدة بشرط أن تكون هي غير مكسورة: (جُؤجُؤان، لُؤلُؤان، لُؤلُؤك، يُؤاخذ، مُؤاخذة، سُؤَّال: جمع سائل، وضُؤت، أُؤتُمن).

أما رءوس ، وفئوس فتحذف الواو، وهناك من يرسمها بواوين نحو رؤوس، وفؤوس.

3 - ترسم ياء أو نبرة في أربعة مواضع:

- إذا كانت مكسورة بعد متحرك: (سئِم، بئِس، ملَئِه، تتوضئِين، تقرئِين، تقرئِي، القارئين، يومئذ). وكل كلمة أولها

همزة استفهام وثانيها همزة قطع مكسورة:(أئفكا، أئِن، أئِـــذا، أئِنا).

- إذا كسرت وسُكِّن ما قبلها: (صائْم، قائْم، وضوئْه، هدوئْه، جزئْه، جزئْي، أسئْلة).

-إذا سُكِّنت وكسر ما قبلها: (برِئْت، بُرِّئْت).

- إذا تحركت بغير الكسر وقد كُسِر ما قبلها: (رِئَـــة، ســـيئة، طارِئة، ناشِئون، لِئلا).

4 - ترسم مفردة في أربعة مواضع:

- إذا وقعت مفتوحة بعد ألف: (تســـاءَل، تضـــاءَل، عبـــاءَة، رداءَين، راءَى، شاءَا، رداءَان).

- إذا وقعت مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة، أو بعد واو مشدّدة مضمومة: (وضوءه، ضـــوءه، إنَّ تبـــوُّءك، تبـــوَّءَه، السُّوءَى، ضوءَان).

- إذا وقعت مفتوحة بعد صحيح ساكن، وقبل ألف التنوين أو ألف التثنية: (جزءا، جزءان) لكن إذا تلتها ياء المثنى تكتـــب

على ألف (جزأين). وفي هذه الحالة إذا أمكن وصل ما قلهــا بما بعدها كتبن على نبرة(دفئا، دفئان، شيئا، شيئان).

- إذا وقعت مضمومة قبل واو على وزن مفعول أو فعول، أو كانت قبل التوسط مرسومة على ألف أو مرســومة منفــردة: (مرءوس، موءودة، دءوب، جاءوا). وإذا أمكن وصــل مــا قبلها بما بعدها رسمت على نبرة: (مسئول، مشئوم، ســئول، قئول).

- ترسم على نبرة إذا كانت مسبوقة بيــاء ســاكنة: (هيئــة، ييئس، بيئة، فيئُه، شيئُه).

ج - في آخر الكلام: ينظر إلى ما قبلها وتكتب على ما يناسبها من حركات (النبرة والياء للكسر، والواو للضم، والألف للفتح، ومنفردة مع السكون).

- ما قبلها ساكن تكتب منفردة: (جزء، بــرء، مــلء، درء، ردء، ناءٍ)، (جاء، شاء، رداء، كســاء، بُــراء، وضــوء، قروء).
- ما قبلها واو مشدّدة مضمومة تكتب منفردة: التبوُّءُ.

- ما قبلها متحرك مضموم تكتب على واو: (أمــرُؤ، لُؤلُــؤ، تهيُؤ).
- ما قبلها مكسور تكتب على نبرة: (امرِئ، متهيئ، مُبَرِّئ، يهيِّئ، يُبرِّئ).
- ما قبلها مفتوح تكتب على ألف: (مُهيَّأ، مُبرَّأ، يُهيَّأ، يَبْرَأ ، يَنْشَأ).

ثانيا: الألف الممدودة والألف المقصورة:

مثال الممدودة: (خطا، نجا، صفا، عفا).

- مثال المقصورة: (بنى، ترقى، مشى، استلقى).

القاعدة1:

- ما كان أصله واواً على نحو (صــفا)، فــإن مضــارعها (يصفو)، ومصدرها (صفو)، فإنها تكتب ممدودة.
- ما كان أصله ياءً على نحو (بنى)، فإن مضارعها (يبني)، فتكتب مقصورة .

القاعدة2: كلمات تجوز على الوجهين مثل (جبا، جبى).

القاعدة3: كلمات متشابهة الرسم مختلفة المعنى مثل (حنا، حنى) فالأولى كتبت بالألف لأن مضارعها يحنو أي من الحنان، فكتبــت

ممدودة، أما الثانية فمعناها لوى، وأصلها حنى، يحنـــي، فكتبــت مقصورة.

ثالثا: تنوين النصب:

حين تكون بعض الكلمات العربية - أسماء أو صــفات أساســا - مشكولة بتنوين النصب:_

- أما أن تترك على حالها دون إضافة تنوين النصب لهــا، متـــى كانت منتهية بتاء مربوطة، مثل كلمة (تذكرةً)، وكذلك تترك علـــى حالها الاسم المقصور مثل (فتىً)، وجمع المؤنث السالم(مقبلاتٍ)، وكذلك الاسم المنتهي بهمز قبلها ألف، مثـــل (بنـــاءً) لأن زيـــادة التنوين لن يغيّر من واقع الكلمة شيئاً.

- وأما الاسم العادي مفرداً أو جمعاً فيزاد عليها ألف حين يلحقها تنوين النصب، مثل كلمة(حصان) تصبح (حصاناً).

- إذا كانت نهاية الكلمة حرفاً لا يمكن أن يتصل بما بعده، وهـــي (الهمزة، الدال، الذال، الراء، الزاي، الواو)، فإن الألف اللاحقـــة بسبب تنوين النصب تكتب منفصلة عنها. (ورداً، زهوراً).

-إذا كان آخر الكلمة همزة ، فأما أن تكون هذه الكلمة بها ألـــف قبل الهمزة أو لا يكون؛ فإن كان قبل الهمزة ألفاً مثل (بناءً)، فـــلا داعي لإضافة ألف أخرى في حال النصب.

- إذا كان آخر الكلمة همزة ولم يسبقها ألف مثل (جزء)، فيوضع في حالة النصب ألف وراء الهمزة لتصبح (جزءا)، وكلمة (جزءا) نلاحظ أن الهمزة فيها لا يمكن أن تتصل بالألف، لكن إذا كان هناك إمكانية أن تتصل الهمزة بالألف في حال النصب فيجب وصلها، مثل (شيئاً).

رابعا: الفرق بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة:

- التاء المربوطة: هي تاء تكون في نهاية علم مؤنث (فاطمة، كلمة، شجرة)، أو صفة مؤنثة (مؤدبة، طيبة)، أو جمع تكسير على وزن فعلة،(تقاة).
- التاء المفتوحة: هي تاء التأنيث المتصلة بالفعل الماضي (كتبت هند)، ومثلها تاء الفاعل(أرسلت الكتاب، شعرت بالبرد)، فتكتب كل منهما مفتوحة.
- تكتب التاء مفتوحة في جمع المؤنث السالم وما أُلحق به (معلمات)، والجمع الذي تكون التاء في مفرده مفتوحة (وقت/ أوقات)، وفي رفات وثقات تحديداً، وأخت، وبنت، واللات، هاروت، ماروت، ملكوت، جبروت، ليت، لات.

خامسا: الهاء والتاء:

قلنا أن التاء المربوطة تكون في نهاية العلم المؤنث أو الصفة المؤنثة أو جمع التكسير على وزن فعلة، وهنا توضع عليها نقاط. لكن هناك من يخلط بين التاء والهاء في آخر الكلمة ظنّا منه أن الهاء هي التاء لكن الفرق بينهما كبير، فالهاء هي هاء الضمير وليست تاء، ولا يوضع عليها نقاط، وهي تتصل بالأسماء، أو الفعال، والحروف، والضمائر. مثل: (أعطيته كتابه)، (رآه مستقراً عنده)، (منه وإليه)، (تحته).

سادسا: زياد بعض الحروف وحذفها:

ا - الزيادة:

- تزاد الألف في كلمة (مائة) مفردة كانت أو مركبة: (مائة)، (خمسمائة)، (ستمائة).

- تزاد الألف في الأفعال بعد واو الجماعة: (خرجوا)، (ذهبوا)، (اذهبوا)، أما الأسماء فلا تزاد، مثل (مسلمو المدينة، مهندسو القطاع العام)، كما أن هناك من يخلط بين واو الجماعة والواو الأصلية، مثل: (لا يألو جهدا)، (يمحو الله ما يشاء ويثبت)، فهي أصلية، ولا يضاف إليها ألف.

ب - الحذف:

- من كلمة (ابن)، و(ابنة)، إذا وقعتا بين علمين أو دخلت عليها ياء النداء، (عمر بن الخطاب)، (يا بن الفوارس).

- ألف البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)، ولفظ الجلالة (الله).

- حذف اللام من: (الذي)، (التي)، (الذين)، وإبقائها في حالتي المثنى (اللذين)، (اللتين).

- حذف النون من كلمة (بنون) عند الإضافة (بنو تميم).

سابعا: اللام الشمسية واللام القمرية:

سميت اللام الشمسية بهذا الاسم لأنها تكتب ولا تلفظ كما في كلمة الشمس، أما اللام القمرية فتكتب وتلفظ، كما في كلمة القمر، ولا فرق بينهما في الكتابة.

المصادر والمراجع

(1) - القرآن الكريم.

(2) - د. إبراهيم الربيش، التحرير الأدبي.

(3) - ابن كثير، قصص الأنبياء مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت: لبنان، ط1، 2002.

(4) - أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه:محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة: مصر، 1998.

(5) - د. احمد طاهر حسين، و د.حسن شحاتة، قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة: مصر، ط1، 1998.

(6) - د. إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي ..بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1998.

(7) - شرح ابن عقيل، جزءان، دار القلم، بيروت: لبنان، ط1، 1987.

(8) - عبد السلام محمد هارون، قواعد الإملاء، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: مصر، 1993.

(9) - د.عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

(10) -د.عدوية عبد الجبار الشرع، الفروق اللغوية والدلالية بين ألفاظ القرآن الكريم، جامعة بابل، كلية الآداب.

(11) -علي الجارم، ومصطفى أمين، النحو الواضح فـــي قواعــد اللغة العربية لمدارس المرحلة الأولـــى، دار اليوســف للطباعــة والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان، 1988.

(12) - علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح فـــي قواعــد اللغة العربية لمدارس المرحلة الثانوية، 1996.

(13) - د. محمد فريد محمود عزت، دراسات في فــن التحريــر الصحفي في ضوء معــالم قرآنيـــة، دار الشـــروق، جـــدة، ط1، 1984.

(14) -د. محمود ادهم، مقدمة في التحرير الإخباري، مطبعة دار نشر الثقافة، القاهرة، 1982.

الفهرس

فن التحرير الصحفي

(دراسة قرآنية)

فن التحرير الصحفي (دراسة قرآنية)







عمان - العبدلي - مركز جوهرة القدس التجاري

تلفاكس: ٤٦٥٩٨٩١ ٦ ٠٠٩٦٢ - خلوي: ٩٥٧٤٧٤٦٠ ٧ ٠٠٩٦٢ - ٩٦٢٩٥٤٥٧ ٧ ٠٠٩٦٢

ص.ب ٩٢٧٤٨٦ عمان ١١١٩٠ الأردن

E-mail: dar_jenan@yahoo.com